

كتاب الله

منذ عصر الرسل إلى اليوم

إعداد

أمجد بشارة

- قانون الكتب المقدسة (أسبابها- معاييرها- مصادرها)
- شهادة الرسل لنصوص العهد الجديد
- العهد الجديد في حقبة ما بعد الرسل
- الأسفار السبعة التي حولها جدل
- تاريخ انتقال نص الكتاب المقدس
- لماذا نثق في نص الكتاب المقدس؟ (المخطوطات، الترجمات- اقتباسات الأقدمين).
- بعض الإحصائيات والأرقام
- شهادة القرآن
- الفاصلة اليوحناوية
- لماذا يختلف عدد أسفار الكتاب المقدس بين الكنائس؟
- الوحي ومفهومه

قانون الكتب المقدسة

كلمة "قانون" تعني في أصلها اليوناني "κανων" قاعدة" أو "لائحة"،
وتأتى بمعنى مسطرة للقياس.

وتاريخيا استخدمت الكنيسة هذا المصطلح كناية عن القانون او المعيار او
القياس. وبمرور الزمن تم تطبيق مصطلح القانون والقانونية على قائمة
الكتب المقدسة الشريفة المنتمية الى كلمة الله الموحى بها. وفي القرن الرابع
اعطى المسيحيين اليونانيين هذا المصطلح معنى مخصص للكتاب المقدس.

الكنيسة والقانون

انه من المهم ان نذكر ان المجامع المقدسة لم تعطي باي حال من الاحوال صفة الوحي الى اي كتاب. فقط ما تم هو الاعتراف بان الله قد اوحى الكاتب اثناء كتابة هذه الكتب. قانونية الاسفار هي صفة ملازمة لها لانها اتت من رجال الله. الشعب والمجامع فقط يعترفون بما هو حقيقي نظرا لوحيتها الطبيعي منذ لحظة كتابتها. لا يوجد سفر من اسفار الكتاب المقدس اكتسب القانونية بفعل احد مجامع الكنيسة.

حقائق عن القانونية

1- لم يكن هناك كتب وُضعت في مقارنة مع كتب العهد الجديد ، و تم الاختيار بينهم. فلم يأتى أسقف مدينة ما و وضع كتب العهد الجديد في مقارنة مع كتب أخرى ، ثم إختار كتب العهد الجديد و رفض البقية.

2- اكثر من عشرون سفراً من العهد الجديد لم يكن عليهم أى نقاش او نزاع او خلاف حول قانونيتهم.

3- مجمع نيقية لم يحدد قانونية الأسفار.

لم يأتي أحد بإنجيل يوحنا وإنجيل بطرس وطبق عليهم معايير ما فنجح إنجيل يوحنا في هذا الإختبار وسقط إنجيل بطرس! هذا لم يحدث، **فالكتب القانونية كانت معروفة والكتب غير قانونية كانت معروفة** من خلال التقليد الرسولي للكنيسة المسيحية. إنما كان الخلاف حول **سبعة كتب**، ذكر يوسابيوس القيصري منهم خمس: هي: **رسالة يعقوب - رسالتا يوحنا الأولى والثانية - رسالة بطرس الثانية - رسالة يهوذا. ويُضاف لهم: الرسالة الى العبرانيين، وسفر الرؤيا. (تاريخه 3 : 27).**

أسباب تقنين الأسفار

أسباب جمع أسفار الكتاب المقدس

رسولية الأسفار

إن أول أسباب جمع وحفظ أسفار الوحي هو كونها أسفار نبوية، أي أنها كتبت على يد أنبياء أو رسل الله، وبالتالي لابد أن تكون ذات قيمة ومن ثم ينبغي حفظها. وتظهر هذه الفكرة في العصور الرسولية إذ تم جمع وتداول رسائل الرسول بولس. (2بط 3: 15-16 وكو4: 16).

ظهور الهرطقة

في وقت مبكر جداً وتحديداً في عام 140م وضع ماركيون الهرطوقي قائمة خاصة به للأسفار القانونية وبدأ في الترويج لها. وكانت الكنيسة بحاجة إلى مواجهة تعاليمه عن طريق جمع كافة أسفار العهد الجديد.

انتشار الكتابات الأبوكريفا

ظهور الكثير من كتب الأبوكريفا وانتشارها. وقد استدعى هذا تحديد الأسفار القانونية.

أسباب جمع أسفار الكتاب المقدس

الاستخدام الكنسي والليتورجي:

الكتابات الرسولية استخدمت في طقوس العبادة العلنية ومن ثم أصبح من الضروري تحديد اي هذه الكتابات قانونية.

دافع تبشيري:

فالمسيحية قد انتشرت بقوة الى البلاد الاخرى وظهرت الحاجة الى ترجمة الكتاب المقدس الى اللغات الاخرى. فقد ترجم الكتاب المقدس الى اللغة السريانية واللاتينية في القرن الثاني الميلادي. وحتى لا تترجم كتب ليس لها وجود في القانون وجب الانتباه الى السؤال: أي الكتب تنتمي للقانون؟

دافع سياسي:

وامر اضطهاد المسيحيين وحرق الكتب المقدسة في عصور الاضطهاد زمان داكوس عام 249-251 م. وايضا الاضطهاد في زمان دقلديانوس فيما بين عام 302 – 305 م. زودت الكنيسة بحافز قوي من اجل تجميع وفحص وتوطيد كتب العهد الجديد.

أسباب رفض الكتب الأبوكريفية

- (1) لم يلق أي منها القبول إلا لفترة وجيزة أو على نطاق محدود.
- (2) معظمها لا يتسم بالصفة القانونية الكاملة فلم توجد إلا ملحقة بالمخطوطات المختلفة أو ذكرت في بعض الفهارس.
- (3) لم يأت ذكرها في أي مجمع كنسي أو أي قائمة رئيسية للأسفار القانونية الموحى بها للعهد الجديد.
- (4) يستند القبول المحدود لمعظم هذه الأسفار إلى أنها تربط نفسها ببعض الإشارات التي وردت في الأسفار القانونية (مثل الإشارة إلى الرسالة إلى أهل لاودكية في كو4: 16) أو تنسب نفسها إلى الرسل (مثل أعمال بولس). وعندما اتضحت هذه الأمور، لم يعد هناك شك في عدم قانونية هذه الأسفار.

سبب تأخر وضع قانون موحد للأسفار العبرية

توقف الصوت النبوي:

في سفر المكابيين الأول 14: 41 نقرأ عن سمعان الذي عُين قائداً وكاهناً «حتى يقوم نبي أمين»، وقبل ذلك يتحدث عن الأسى في إسرائيل «الذي لم يكن مثله منذ أن توقف ظهور الأنبياء». ويشكو كاتب سفر باروخ من أن «الأنبياء وقع عليهم ثبات». إن الأسفار التي كُتبت بعد انتهاء عصر الأنبياء كانت تعتبر خارج نطاق الكتاب المقدس.

معايير تقنين الأسفار

معايير تقنين الأسفار

رسولية الأسفار

السفر ينتمي لأحد الرسل الأولين، أي أنه مكتوب في القرن الأول.

الانتشار

القبول المسكوني هو احد العوامل المهمة في تحديد قانونية السفر. وفي المجمل نقول هل قبلت الكنيسة العامة السفر واستخدمته في عبادتها؟

أرثوذكسية التعليم

يجب أن يكون السفر متوافقاً مع الإيمان المسلم مرة في الكنيسة.

الرسل شَهِدُوا لقانونية
كتيبهم ومسواتها بالعهد
القديم

أساس الكنيسة والإيمان

ويقول القديس يهوذا الرسول "أخو يعقوب" (أع1: 17): "وأما أنتم أيها الأحباء فاذكروا الأقوال التي **قالها سابقاً رسل ربنا** يسوع المسيح" (يه1: 17).

والقديس بطرس الرسول بالمثل أكد بان كتابات القديس بولس ضمن الكتب المقدسة في [2 بطرس 3: 15-16]: "احسبوا أناة ربنا خلاصاً، **كما كتب إليكم أخونا الحبيب بولس أيضاً بحسب الحكمة المعطاة له، كما في الرسائل كلها أيضاً،** متكلما فيها عن هذه الأمور، التي فيها أشياء عسرة الفهم، يحرفها غير العلماء وغير الثابتين كباقي الكتب أيضاً، لهلاك أنفسهم".

مساواة العهد الجديد بالعهد القديم

نجد في [1 تيموثاوس 5: 18] ان القديس بولس يقتبس من سفر [تثنية 25: 4 ،
لوقا 10: 7] ويرجع **كلتا الفقرتين الى الكتاب المقدس**. ويقول: "أن الكتاب يقول:
«لا تكم ثورا دارسا، والفاعل مستحق أجرته»".

ويقول ايضًا: "مبنيين **على أساس الرسل والأنبياء** ويسوع المسيح نفسه حجر
الزاوية" (أف 2: 20).

ويكتب بطرس الرسول: "لتذكروا الأقوال التي قالها سابقا **الأنبياء والقديسون**
ووصيتنا نحن الرسل وصية الرب والمخلص" (2بط 3: 2).

شهادة الرسل للعهد الجديد

والاكثر من ذلك فإن رسائل العهد الجديد كانت تقرأ وتوزع بين الكنائس كوحى ثابت من الله قارن مع [كولوسي 4: 16؛ 1 تسالونيكي 5: 27]:

"أناشدكم بالرب أن **تقرا هذه الرسالة على جميع** الإخوة القديسين" (1 تس 5: 27).
"ومتى قرئت عندكم هذه الرسالة فاجعلوها **تقرا أيضا في كنيسة اللاودكيين** والتي من
لاودكية تقرأونها انتم أيضا" (كو 4: 16).

"طوبى **للذي يقرأ وللذين يسمعون أقوال النبوة** ويحفظون ما هو مكتوب فيها لأن
الوقت قريب" (رو 1: 3) وتكرر في السفر عبارة "من له أذن **فليسمع ما يقوله الروح**
للكنائس" سبع مرات (رو 2: 7 و 11 و 17 و 29؛ 6: 13 و 22).

"لأنني أشهد لكل من يسمع **أقوال نبوة هذا الكتاب** أن كان أحد يزيد على هذا يزيد الله
عليه الضربات المكتوبة في هذا الكتاب" (رو 22: 18).

العهد الجديد في حقبة ما بعد الرسل

أغناطيوس الأنطاكي

وهذا ما تعلمه وعلمه أيضا **الإباء الرسوليون** تلاميذ الرسل الذين تتلمذوا على أيديهم واستلموا منهم الأخبار السارة:

+ يقول القديس أغناطيوس الأنطاكي تلميذ بطرس الرسول: "أثبتوا إذاً على **تعاليم الرب والرسل**" (رسالته إلى ماجنسيا 1:13).

"ثابروا على الاتحاد بإلهنا يسوع المسيح وبالأسقف **وبوصايا الرسل**" (إلى تراليس 1:7).

إكليمندس الروماني

+ ويقول أكليمندس الروماني تلميذ بولس الرسول والذي يقول عنه القديس إيريناؤس أنه: "رأى الرسل القديسين وتشاور معهم" (الأباء الرسولين للبطريرك إلياس الرابع معوض ص 16)؛
"من أجلنا استلم الرسل الإنجيل من الرب يسوع المسيح ويسوع المسيح أرسل من الله (الآب)" (رسالته الأولى 1:42).

+ ويقول بوليكاربوس الذي رافق الرسل خاصة القديس يوحنا الحبيب: "فلنخدمه (المسيح) بخوف وتقوى كما يأمرنا هو والرسل الذين بشرونا بالإنجيل والأنبياء الذين أعلنوا لنا عن مجيء الرب" (رسالته إلى فيلبى 3:6).

يقول يوستينوس الشهيد (حوالي 150م): "وفي يوم الأحد يجتمع كل الذين يعيشون في المدن أو في الريف معاً في مكان واحد وتقرأ مذكرات الرسل أو كتابات الأنبياء بحسب ما يسمح الوقت" (Abology:47).

المساواة مع العهد القديم

وكما فعل الرسل هكذا أيضًا فعل تلاميذهم بالاقتراس من أية من العهد القديم ودمجها بأية من العهد الجديد لأنهم يرون أنه كتاب واحد على نفس قدم المساواة، مثل:

1. بوليكاربوس في عام 115 م. دمج بين سفر المزامير ورسالة افسس [مزامير 4: 5؛ افسس 4: 26] في رسالته الى اهل فيلبي وارجع الفقرتين الى الكتاب المقدس.

Polycarp to the Philippians ، Chap. XII

2. وفي رسالة كليمنس الثانية يقتبس من سفر إشعياء وإنجيل متى [إشعياء 54: 1؛ متى 9: 13].

The Second Epistle of Clement. ، Chap. II

مرحلة ما بعد الاباء الرسل Post-Apostolic Era

أشار كليمنس الروماني (Clement of Rome A.D. 95) الى **ثمانية كتب** على الاقل من اسفار العهد الجديد في رسالته.

اغناطيوس الانطاكي (Ignatius of Antioch A.D. 115) أشار **بسبعة كتب**.
بوليكاربوس (Polycarp A.D. 155) أشار **إلى خمسة عشرة رسالة من رسائل العهد الجديد**.

أيضًا ايرينيؤس (Irenaeus A.D. 185) أشار **بعشرين كتاب**.
هيبوليتوس (Hippolytus A.D. 170-235) أشار **باثنتين وعشرين كتاب**.

وكلمة أشار هنا تعني أن هذه الرسائل المذكورة باقتباسات مباشرة فقط في كتاباتهم.

مصادر القانونية بعد الحقبة الرسولية

ماركيون 144م

من اسره مسيحيه وابيه كان اسقف ولكنه كان في خلاف مع ابيه، وهو ولد سنة 120 م وبدا هرطقته بعد سنة 140 م بعد سفره الي روما ورفض الخضوع **فحرم سنة 144 م** فأسس مجموعه لنفسه سماها كنيسه باسمه (وهو تاريخ أول انشقاق في جسد الكنيسة).

وهو الذي ادعي **وجود الهين** اله العهد القديم وهو اله الناموس والانبياء وهو اله شرير وخالق الشر ويبتهج بالحروب واله العهد الجديد وهو يسوع المشتق من الاله الاب الذي هو فوق الاله الذي خلق العالم.

وماركيون **رفض العهد القديم ورفض الثلاث اناجيل واعترف فقط باجزاء من انجيل لوقا** (بعد ان ازال سلسله نسب المسيح واستبدلها بسجلات يقول فيها ان المسيح يقول ان خالق الكون هو ابوه وايضا اخذ **عشر رسائل فقط لبولس** بعد ان ازال منها ما يختص بان اله العهد القديم هو خالق العالم وازال الاقتباس من النبوات، و اضاف كتابات عن قايين.

الوثيقة الموريتارية 170 م

أكتشفها الأب **لودوفيكو انتونيو موريتوري** (1672–1750) **Ludovico Antonio Muratori** في مكتبة **دير كولومبان** في **بوبيو شمال إيطاليا**. ونشر موراتوري اكتشافه عام ١٧٤٠، فحملت الوثيقة اسمه.

والوثيقة الموراتورية هي نص يقع في ٨٥ سطرا مكتوب في الصفحتين العاشرة والحادية عشرة من المجلد. وهو مكتوب باللاتينية.

يبدو ان النص الاصلي أُلّف باليونانية قبل قرون عديدة من إنتاج الوثيقة، التي هي في الواقع ترجمة لاتينية للنص اليوناني. ولكن التي بين أيدينا الآن متآكلة في جزء منها.

وهذه الوثيقة التي **من منتصف القرن الثاني** توضح قانونية اسفار العهد الجديد كاملة حتى مع وجود تآكل فيها.

هذه القائمة تشمل الأنجيل الأربعة، وسفر أعمال الرسل، ورسائل بولس الثلاثة عشر، ويهوذا وسفر الرؤيا، ورسالة يوحنا الأولى، وإما رسالة يوحنا الثانية والثالثة أو كلاهما معاً. وهكذا، فعلى الأقل كان هناك واحد وعشرون أو اثنان وعشرون سفرًا مدرجة كأسفار جديدة بالثقة قبل نهاية القرن الثاني.

مخطوطة كلارومونتانيوس

هي قائمة مكتوبة بين رسالتي بولس الرسول الي فليمون والعبرانيين في المخطوطة الكلارومونتانيوس التي تعود الي القرن السادس وهي مخطوطة بالنص اليوناني ومترجم الي النص اللاتيني ولكن هذه القائمة هي نص من القرن الثالث الميلادي وضعت في المخطوطة.

وهذه القائمة تحتوي على كل اسفار الكتاب المقدس مذكور فيها عدد سطور كل سفر عهد قديم وجديد وأيضا اسفار قانونية ثانية للعهد القديم.

تعليق بروس ميتزجر

والآن ما الذى أدركت الكنيسة الأولى أنه "الجزء الأعظم من العهد الجديد"؟ أو "الأسفار القانونية داخل الأسفار القانونية"؟ كانت **الأناجيل الأربعة** (متى ومرقس ولوقا ويوحنا) و**رسائل بولس الثلاثة عشرة**، فى الأغلب موجودة دائماً فى القوائم، كما كان موجوداً كذلك سفر **أعمال الرسل**. ففى بعض الحالات النادرة فقط كان هناك شك بشأن أى من هذه الأسفار. كما كان موجوداً عادة **رسالتى يوحنا الأولى وبطرس الأولى**.

وفى الشرق، اعتبرت الرسالة إلى العبرانيين **قانونية** وتم وضعها مع رسائل بولس، كما اعتبار سفر الرؤيا قانونياً فى كثير من الدوائر. وبذلك يكون هناك من عشرين إلى اثنين وعشرين سفرًا من إجمالى السبعة والعشرين سفرًا للعهد الجديد كانت تعتبر باستمرار كتباً مقدسة بمجرد أن تم استخدام هذا المصطلح فى الإشارة إلى العهد الجديد.

قوائم الآباء

قائمة ميليتو أسقف ساردس 170م.

قائمة أوريجانوس 200 م.

قائمة يوسابيوس القيصري 320 م.

وجميع هذه القوائم ذكرها يوسابيوس القيصري في كتابه تاريخ الكنيسة.

قائمة كيرلس الأورشليمي 150 م، وقد ذكرتها في عظاته للمقبلين على العماد.

قائمة هيلاري أسقف بواتيه 360م، عن كتاب شرحه للمزامير.

قائمة القديس أثناسيوس 367م، عن رسالته الفصحية 39.

قائمة غريغوريوس النيزنزي 380م، قصيدة شعرية دونت بين أعماله.

قائمة أمفليخيوس الأيقوني، 380 م، قصيدة شعرية دونت بين أعماله.

قائمة القديس أبيفانيوس، 385م، في كتابه باناريون 8: 6.

قائمة القديس جيروم، 390 م، في رسالته إلى بولس أسقف نولا.

قائمة القديس أغسطينوس 397م، في كتابه عن العقائد المسيحية، 2: 8.

قائمة القديس روفينوس الإكويلي، 400 م، عن كتابه شرح قانون الإيمان.

قائمة إنوسنت الأول أسقف روما، 405 م، في رسالته إلى أسقف تولوز.

قائمة مجمع لادوكية 363 م.

مجمع هيبو في شمال افريقيا 393 م، والمذكور في مجعني قرطاج 397، 409 م.

الأسفار السبعة التي
يدور حولها الجدل
ἀντιλεγόμενα

الأنجيلجومينا

الاسفار القانونية Canonical وهى تضم قانون العهد الجديد وتتكون من 27 سفر كما هو بين ايدينا.

وتنقسم الي مجموعتين:

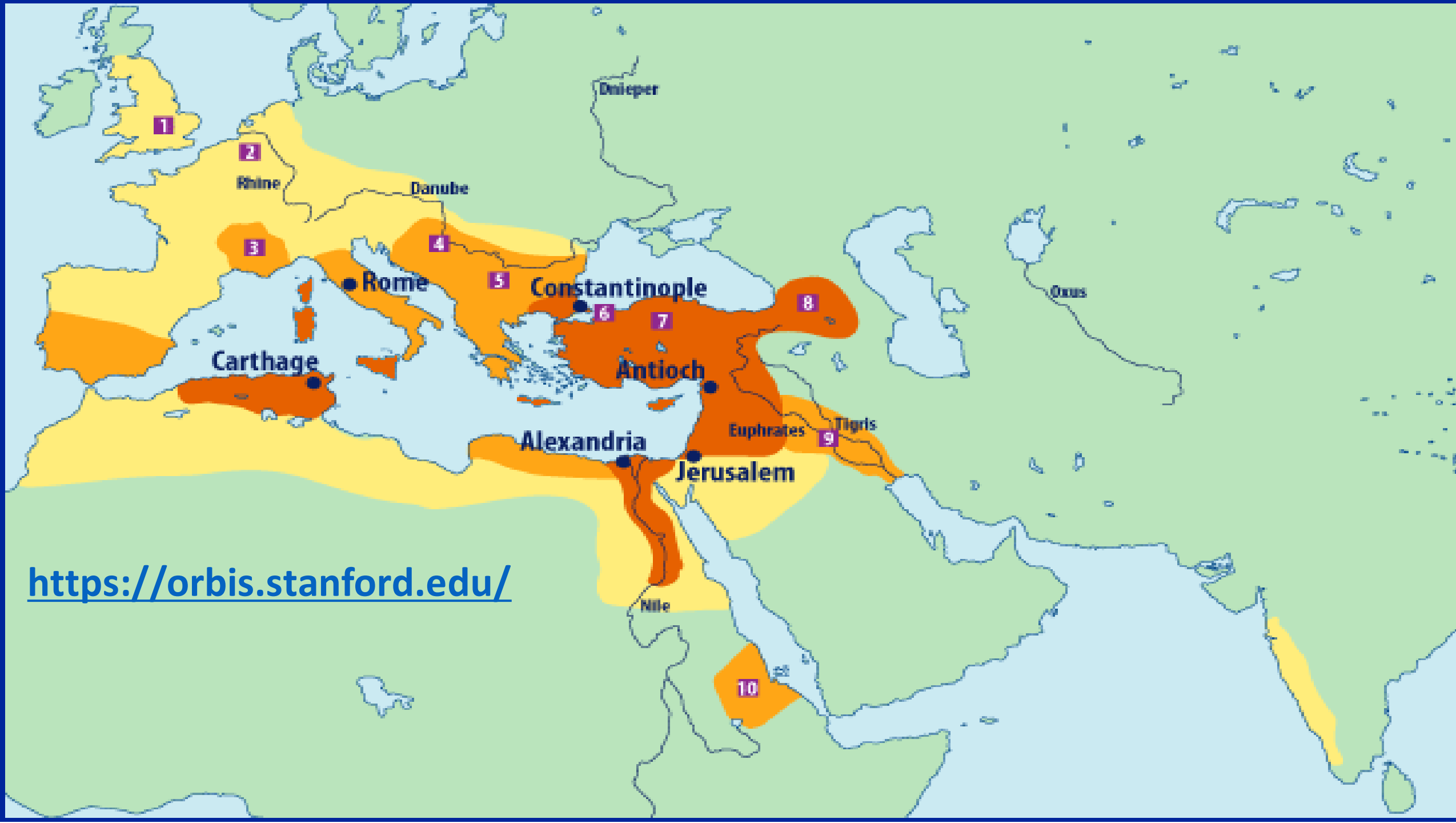
مجموعة الاسفار Homologoumena وهى تضم 20 سفر من اسفار العهد الجديد وقد قبلتها الكنيسة منذ كتابتها، وهى: انجيل متى، مرقس، لوقا، يوحنا وسفر الاعمال ورسائل بولس الرسول (رومية، كورنثوس الاولى، كورنثوس الثانية، غلاطية، افسس، كولوسي، تسالونيكي الاولى، تسالونيكي الثانية، تيموثاوس الاولى، تيموثاوس الثانية، تيطس، فليمون) ورسالة بطرس الاولى ويوحنا الاولى.

مجموعة الاسفار Antilegomena وهى تضم 7 اسفار من العهد الجديد وقد تاخر قبول هذه الاسفار في بعض الكنائس لعدة اسباب لكن تأكدت قانونيتها لاحقا. وهى: العبرانيين، يعقوب، بطرس الثانية، يوحنا الثانية والثالثة والرؤيا

سنتكلم هنا فقط عن مجموعة كتب Antilegomena

لماذا تأخرت الكنيسة في قبول هذه الأسفار؟

- 1- المسافات البعيدة وصعوبة السفر.
- 2- التكلفة الباهظة لصنع نسخة من الكتاب المقدس.
- 3- بعضها كان رسائل يغلب عليها الطابع الخاص، أي انها مرسلة لفرد واحد لا لكنيسة.
- 4- اعتماد بعض المهرطقين على نصوص بعض هذه الرسائل.
- 5- عدم انتشارها للأسباب المذكورة عاليه، فظلت محفوظة محلياً في المنطقة التي كتبت فيها أولاً.



<https://orbis.stanford.edu/>

رسالة يعقوب

لماذا تأخرت الكنيسة في قبولها؟

- كتبت الرسالة في مدينة اورشليم و قد كتبت الى يهود الشتات في الشرق اما الذين في الغرب فقد تأخروا في قبول الرسالة ككتاب مقدس.

رسالة يعقوب

أولاً، كيف أن يسوع في أحد ظهوراته بعد قيامته، **ظهر ليعقوب بالتحديد** (1كورنثوس 15: 7)، في هذا الظرف الذي فيه من المفترض أن يكون قد دعا أخاه غير الشقيق إلى الإيمان به، وإلى خدمته مدى الحياة في كنيسة أورشليم. عندما نتذكر ثانياً، كيف أن **يعقوب تحرك بكل تأكيد ضمن دوائر الرسل** (أعمال 15؛ غلاطية 2: 9)، وكيف جعله هذا يفوز "بدعم الرسولية" له عندما يتكلم أو يكتب، وثالثاً عندما يتحدث بولس عن **يعقوب بصفته "رسولاً" و"عموداً"** في الكنيسة (غلاطية 1: 19؛ 2: 9)، ورابعاً، كيف أن **يعقوب قام بدور رئيس خلال مجمع أورشليم** الذي حضره أيضاً كل من بطرس وبولس، وهو **المسؤول عن تلخيص الحجة الرسولية** وأعد بنفسه، على الأرجح، المقررات الصادرة عن هذا المجمع (أعمال 15: 13-21).

رسالة يعقوب

الخلفية اليهودية للكاتب

لقد اقتبس كاتب الرسالة الكثير من العهد القديم خمسة اقتباسات مباشرة: ثلاثة من التوراة ، واحدة من اشعيا ، واحدة من سفر الامثال قارن مع الاعداد في رسالة يعقوب كما يلي (1: 11 ، 2: 8 ، 2: 11 ، 2: 23 ، 4: 6) ، و عشرة اقتباسات غير مباشرة ايضا في الاعداد التالية من الرسالة (1: 10 ، 2: 21 ، 2: 22 ، 2: 25 ، 3: 9 ، 4: 6 ، 5: 2 ، 5: 11 ، 5: 17 ، 5: 5: 18)

التشابه بين رسالة يعقوب و اعمال الرسل

هناك اتفاق بين اسلوب كاتب الرسالة و بين حديث يعقوب الرسول في سفر اعمال الرسل

رسالة يعقوب

المخطوطات واقتباسات الآباء

من شواهد رسالة يعقوب: **ترجمة البشيطا** السرياني القديم تضم الرسالة.
وكليمندس الاسكندري عرف الرسالة كما في يوسابيوس القيصري (Euseb. Hist. Eccl. VI. 14) وقد اشار الى العدد (يعقوب 2 : 8) في كتاب Stromat VI
اشار **اوريجانوس** للرسالة في تعليقه على انجيل يوحنا و قد دعاها (divina Jacobi Apostoli Epistola).
كما مال **ديونسيوس الاسكندري** الى رسالة يعقوب في عدة مواضع
وديديموس الاسكندري كتب تعليقا على الرسالة.
كيرلس الاورشليمي و جيروم اعتبرها اصلية راجع Guerike p. 442

العبرانيين

أسباب الرفض:

- لم يذكر اسم كاتب الرسالة وفي الشرق اعتبرت احد رسائل بولس الرسول. لم تقبل في الغرب بسبب عدم التأكد من كاتب الرسالة.
- طائفة المونتانيين كانت تميل للرسالة.

F. Harisson, Introduction to the New Testament p.345

العبرانيين

يكتب أوريجانوس:

“إن كنت أبدي رأيي، عليّ التصريح بأن **الأفكار هي أفكار الرسول**... لذا، إن كانت أية كنيسة تعتبر أن هذه الرسالة هي لبولس، فهي تستحق الثناء على موقفها هذا. فالأقدمون لم يروا من دون سبب أن بولس هو كاتبها”
(“التاريخ الكنسي” لـ “يوسابيوس” 6، 25، 14).

من الواضح أن الذين جرى توجيه الرسالة إليهم في الأصل، كانوا يعرفون كاتبها، بما أنه يدعوهم للصلاة لأجله لكي يرد إليهم بسرعة (13: 18-24).

الرب قد قاد كنيسته في نهاية المطاف إلى استخلاص أنها كتبت بواسطة رسول كان قد أوحى إليه.

العبرانيين

“يوسابيوس” (“التاريخ الكنسي” 6. 14) يخبرنا أن “إكليمندس الإسكندري” (155-215) أعلن أن بولس كتب الرسالة إلى المسيحيين العبرانيين بالعبرانية، **وأن لوقا ترجمها** بكل اهتمام إلى اليونانية ونشرها بين المسيحيين الناطقين باليونانية، وأن بولس حذف اسمه **احتراماً لربه الذي كان ينظر إليه كالرسول الحقيقي للعبرانيين** (3: 1؛ راجع رومية 15: 8)

ضم “يوسابيوس” نفسه هذه الرسالة إلى مجموعة “الأربع عشرة” رسالة لبولس (“التاريخ الكنسي”، 3، 3).

ولدينا أيضاً دليل المخطوطات القديمة:

- (1) **في المخطوطة P46** (نحو عام 200) والتي تجعل الرسالة إلى العبرانيين بين رومية وكورنثوس الأولى، (2) وفي سلف **المخطوطة “الفاتيكانية”** حيث جعلت بين غلاطية وأفسس، و(3) على صعيد معظم النسخ اليونانية التي تجعلها بعد 2 تسالونيكي. جميع هذه المواقع الثلاثة، تشير ضمناً إلى أن الكتاب هو بولس.

رسالة يهوذا

أسباب تأخر قبولها:

أدرج "يوسابيوس" هذه الرسالة بين الكتب "التي جرى التكلم ضدها" بما أن **عدداً من الآباء الأوائل لم يأت على ذكرها**. إلا أنه يسلم بأن بعضاً منهم أقدم على ذلك.

يصرح "جيروم" بأنها كانت محط تساؤل في بعض الأوساط من جراء، على ما يبدو، **اقتباسها سفر أخنوخ**، "إلا أنها اكتسب سلطة بسبب **قدمها ومدى استخدامها**، وهي محسوبة بين الأسفار المقدسة" (راجع الفصل الرابع من كتابه Catalog of Ecclesiastical Writers).

رسالة يهوذا

بخصوص الاقتباس من أخنوخ،

فهناك كتاباً آخرين للكتاب المقدس، ممن لا تثار أية شكوك حول وحي كتاباتهم وسلطتهم، يقتبسون أيضاً مصادر غير موحى بها، من دون تعريض قانونية كتاباتهم للخطر. مثل:

يقتبس بولس من: "أراتس من صقلية" (أعمال 17: 28)، "إبيمنيدس الكريتي" (تيطس 1: 12) مع "منندر"، كاتب الكوميديا اليونانية "ثايس" (1كورنثوس 15: 35).

كما أن إيرينيئوس وكليمنديس الاسكندري وترتليان اقتبسوا من رسالة يهوذا كسفر أصلي. وقد وجدت الرسالة في قائمة قانون العهد الجديد في المخطوطة الموراتورية. الرسالة أيضاً لها دليل في المخطوطات القديمة (البردية 72) تؤكد استخدام رسالة يهوذا وبطرس الثانية في مصر.

رسالة بطرس الثانية

أسباب عدم قبول بطرس الثانية:

- قد استخدام اسم "بطرس" في العديد من الاعمال الغنوسية التي رفضتها الكنيسة بالتمام.
Wayne Stiles ، Is Second Peter Peter's
- لم تكن تنتشر بصورة واسعة في القرن الثاني الميلادي
Jude ، R. J. Vol. 50: Word Biblical Commentary : 2 Peter ، Bauckham

رسالة بطرس الثانية

يعرف نفسه في الرسالة: "سمعان بطرس عبد يسوع المسيح ورسوله" (1 : 1)،
ويصرح بأن **الرب كان قد كلمه عن اقتراب موته** (1 : 14؛ راجع يوحنا 18 : 21، 19).
كذلك يدعي **بأنه كان شاهد عيان** وشاهداً لما سمع خلال حادثة تجلي المسيح (1 : 16-18).
وبأنه **كتب لقرائه رسالة سابقة** (3 : 1)،
ويشير ضمناً إلى **معرفته بـ "أخيना الحبيب بولس"** (3 : 15، 16).
كل هذا يعرض دليلاً داخلياً متيناً بشكل استثنائي على كون بطرس هو كاتب الرسالة الثانية هذه.

ورغم ذلك فإنّ "يوسابيوس" ("تاريخ الكنيسة" 3 : 3) مع كونه يوضح أن **"غالبية الآباء المعلمين قبلوا الرسالة على اعتبار أنها صحيحة"**، عاد وأدرجها ضمن قائمة الكتب "التي هي محط جدل"، بما أن "الشيوخ الأقدمين" لم يقتبسوها، ولعله قصد بذلك أنهم لم يقتبسوها بالاسم".

رسالة بطرس الثانية

أسباب عدم الإقتباس الواسع منها في العصور الأولى:

“تشارلس بغ:” “أنها تحوي **عدداً قليلاً جداً من العبارات القابلة للاقتباس**. لذا، نادراً ما تقتبس حتى في يومنا الحاضر” [Epistles of St Peter and St Jude (ICC: Edinburgh: T. & T. Clark ، Charles Bigg) ، 1902 ، 211]. ثانياً، كانت الكنيسة في القرنين الثاني والثالث قد غمرت بمجموعة عديدة من الكتابات الحاملة **أسماء مستعارة وتدعي بأن بطرس كتبها**. من الطبيعي إذاً أن تثار بعض الشكوك على أية رسالة تدعي أنها بقلم بطرس [New Testament Introduction 818. ، Guthrie]. ثالثاً، وكما يقترح “أ. هـ. بلامبتر:” “معشر **المعلمين الكذبة المدانين في الرسالة**، سيبدلون قصار جهدهم لتشويه سمعتها وإخفائها [The General Epistles of St. Peter and St. Jude (Cambridge: ، E. H. Plumptre) ، University Press ، 1879 ، 81]. وأخيراً، وكما يقترح “إفريت ف. هاريسن” بما أنها رسالة عامة، بمعنى أنها **لم تكن موجهة إلى أية جماعة معينة**. “ما من جماعة واحدة التزمت صونها والمحافظة عليها والترويج لها على نطاق أوسع” [Introduction to the New Testament (Grand Rapids: Eerdmans 1971) ، Everett F. Harrison ، 415]. هذه الأسباب قد تفسر التردد في قبول هذه الرسالة في بعض أوساط الكنيسة.

رسالة بطرس الثانية

إقتباسات الآباء الأولين منها:

“يوستينوس الشهيد” اقتبسها بشكل يدل على أنه اعتبرها صاحبة سلطة؛
كما أن “مليتو من ساردس” يظهر اعتماداً على 2 بطرس 3: 5-7، 10-12؛
و “ثاوفيلس الأنطاكي” في كتابه (أد أوتوليكوم) (الكتاب الثاني، 13) أشار إلى 2 بطرس 1: 19؛
“إيريناؤوس” في كتابه (ضد الهرطقات)، (الكتاب الثالث، 1؛ الكتاب الرابع، 4، 36؛ الكتاب
الخامس، 3، 28) أشار أيضاً إلى الرسالة؛
إكليمندس الإسكندري، الذي كان قد أعلن تمسكه “بتلك الكتب فقط التي وجد في كل مكان تمسكاً
بها كما لو أنها صادرة عن الرسل”
“أوريجانوس”، اقتبسها ست مرات، على الأقل، كرسالة لبطرس، وكواحدة من جملة الأسفار
المقدسة.

رسالة يوحنا الثانية

“إيريناؤوس” (نحو 140-203)، يقتبسها مرتين في كتابه “ضد الهرطقات”.

كذلك، يتحدث “أكليمندس الإسكندري” (نحو 155-215)، في كتابه “ستروماتا” (2: 15) عن “رسالة يوحنا الأطول”، مقرأً بذلك أن يوحنا كان عنده رسالة واحدة، على الأقل، أقصر.

والقانون “الموراتوري” (تقريباً 170)، وبعد إشارته إلى 1 يوحنا وارتباطها بالإنجيل الرابع، يتحدث عن “رسالتين ليوحنا المذكور قبلاً”، ما يبين أن 2 يوحنا و3 يوحنا كانتا معروفتين في روما قبل نهاية القرن الثاني.

كما أن “كبريانوس”، أسقف “قرطاجة” (نحو 200-258)، في كتابه “حول معمودية الهراطقة”، روى عن “أوريليوس” أسقف “شلابي” أنه اقتبس 2 يوحنا 10، 11 خلال مجمع قرطاجة في 256، كما أن مجمع قرطاجة الثالث في 397، أقر بكل تأكيد بقانونية هذه الرسالة.

يعرض “ألفرد بلامر عن حق الملاحظة التالية: “... بالتحديد، هؤلاء الشهود الأقرب إلى القديس يوحنا، هم مع الصفة الرسولية لكتابتها، ولا يراعون بشأنها أي رأي آخر”.

رسالة يوحنا الثالثة

أسباب تأخر قبولها:

وجهت إلى غايس، على الأرجح راعي الكنيسة التي كانت قد استلمت إنجيل يوحنا ورسالته الأولى.

مضمونها المختصر،
وعدم أهميته نسبياً،
أضف إلى ذلك حقيقة كونها ذات طابع خصوصي،

أدى كل هذا إلى عدم قراءتها على نطاق واسع في الكنائس.

ومع هذا، أصبحت معروفة على نطاق واسع، وبفضل العناية الإلهية وصلت إلى مرتبة الأسفار القانونية.

وفوق هذا، الشهادة من التقليد الذي كان قد نسبها منذ أبكر الأزمنة إلى الرسول يوحنا.

رؤيا يوحنا

أسباب تأخر قبوله:

من جراء طابع هذا السفر **الرمزي** والمبهم،
وغموض محتواه،

وبسبب الاعتبارات العقيدية المناهضة **للملك الألفي** والمعبر عنها في أنحاء الكنيسة،
وقد استخدم **المونتانيين** سفر الرؤيا في تعاليمهم في القرن الثالث.

جرى إدراج رؤيا يوحنا في البدء مع الأسفار التي يدور جدل حولها.

رؤيا يوحنا

لكن **“بابياس”** علق على رؤيا 12،
ويوستينوس الشهيد (نحو 100-165) في كتابه **“حوار مع تريفو”**، 81، صرح بأن الرسول
يوحنا كان قد تسلم هذه النبوة من المسيح.
في كتابه **“ضد الهرطقات”** اقتبس **“إيريناؤس”**، كل فصل تقريباً من الكتاب، وقبله كأحد الأسفار
المقدسة القانونية، ونسب الكتاب إلى **“يوحنا، تلميذ الرب”** (4: 11؛ 5. 26. 1).
اقتبسه **“ترتوليانوس”** باستمرار، وقبله كعمل الرسول يوحنا.
كذلك، **“إكليمنذس الاسكندري”**، (155-215) مع **“أوريغانوس”**، قبلاً الرؤيا كواحد من الأسفار
المقدسة الموحى بها بقلم الرسول يوحنا؛
ويذكره القانون **“الموراتوري”** (نحو 170) كسفر مقبول على صعيد كوني في روما.
وبعد 215، لم يحصل أي تشكيك جدي في قانونية هذا السفر في الكنيسة الغربية. كما أنه مع
نهاية القرن الرابع، اختفت وتوارت أية مقاومة لهذا السفر على صعيد الكنيسة الشرقية.

تأريخ لكتابة نص العهد الجديد

الترتيب التاريخي لأسفار العهد الجديد

على الأرجح **كتب مرقس إنجيله (بين 50-55 ميلادي)** وطبقاً للتقليد، استخدم مرقس عظات بطرس في كتابه إنجيله، ويصف هذا السرد البسيط يسوع أنه ابن الله وخادم الله، وعلى ما يبدو استخدم كلاً من متى ولوقا إنجيل مرقس عندما كتبا إنجيليهما، **قد كتب متى إنجيله حوالي 70 ميلادي**، وهو إنجيل يُركز على رسالة الملك المسياني وملكوته، **وكتب لوقا إنجيله حوالي 60 ميلادي**، كنتيجة للتحقيق في حياة يسوع ومن بداية خدمته، وقد كتب لوقا عملاً مُكملاً وهو سفر أعمال الرسل وهو سرد مُفصل لكيفية نمو الكنيسة الأولى وانتشارها بعد قيامة المسيح وصعوده، **كتب يوحنا إنجيله في وقت متأخر من القرن الأول (حوالي 85-90 ميلادي)**، كتب إنجيله لتشجيع الإيمان بيسوع المسيح باعتباره ابن الله، وواهب الحياة الأبدية.

الترتيب التاريخي لأسفار العهد الجديد

بعد الأناجيل الأربعة وأعمال الرسل، وفقاً للترتيب الموجود في كُتُبنا المُقدَّسة، رسائل بولس الثلاثة عشر، رومية (حوالي 58 ميلادي)، كورنثوس الأولى والثانية (حوالي 57\56 ميلادي)، غلاطية (حوالي 49-56)، أفسس (61 ميلادي)، فيلبي (62 ميلادي)، كولوسي (62 ميلادي)، تسالونيكي الأولى والثانية (حوالي 51 ميلادي)، تيموثاوس الأولى والثانية (حوالي 63-66 ميلادي)، تيطس (حوالي 65 ميلادي)، فيليمون (حوالي 61 ميلادي)،

يُمكن تقسيم رسائل بولس إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول، رسائل إلى كنائس مُحددة **قبل سجن بولس** (رومية، 1، 2 كورنثوس، 1، 2 تسالونيكي)، القسم الثاني، وهي رسائل مكتوبة **خلال سجن بولس** في روما والمعروفة بأسم رسائل السجن (أفسس، فيلبي، كولوسي، فيليمون)، القسم الثالث، رسائل مكتوبة **تخص رعاه كنائس** ويُقدم لهم المشورة (تيطس، 1، 2 تيموثاوس)،

الترتيب التاريخي لأسفار العهد الجديد

وبعد رسائل بولس توجد الرسائل الكاثوليكية (عامة) وسفر الرؤيا، كتب **يعقوب** رأس كنيسة أورشليم وأخو الرب، رسالة إلى المسيحيين من اليهود الذين فروا من أورشليم بسبب الاضطهاد [أعمال الرسل 8: 1] إن رسالته المؤرخة **حوالي سنة 45 هي أقدم كتابات العهد الجديد**، كتب **بطرس** رسالتين، واحدة لتشجيع المسيحيين على الخضوع للمحاكمات والأخرى لتحذير المسيحيين من الأنبياء الكذبة (**حوالي 63-66**)، وكتب **يوحنا** ثلاث رسائل واحدة تتوافق مع أسلوبه وجوهر إنجيله واثنين لأفراد (**حوالي 85-90 ميلادي**)، كتب **يهوذا** شقيق يعقوب ويسوع رسالة قصيرة يحذر المؤمنين من المعلمين الكذبة (**حوالي 75 ميلادي**)، وكتب يوحنا آخر سفر في العهد الجديد وهو **الرؤيا (حوالي 90-95 ميلادي)**.

تاريخ انتقال نص الكتاب المقدس

تاريخ تجميع نص الكتاب المقدس

و يذكر فيليكس جست Felix Just مراحل في تكوين العهد الجديد وانتقاله كما يلي:

1. مرحلة **الرب يسوع** التاريخية: وهي الكلمات التي قيلت وافعاله التي قام بها يسوع بنفسه اثناء حياته على الارض.
2. مرحلة **التقليد الشفوي**: انتقال التقاليد والعقائد عن الرب يسوع عن طريق الجماعات المسيحية.
3. مرحلة **المصادر المكتوبة**: بعض معجزات واقوال الرب يسوع قد جمعت وسجلت في وثائق مكتوبة مبكرة.
4. **النصوص المكتوبة**: رسائل فردية واناجيل كاملة وغيرها قد كتبت.
5. **التوزيع**: بعض الكتابات قد نسخت وتقاسمت بين الجماعات المسيحية عبر البحر المتوسط.
6. **التجميع**: قام المسيحيين في البداية بجمع رسائل بولس الرسول ودمجها مع الاناجيل الاخرى.
7. **التقنين**: اربعة اناجيل والعديد من الرسائل والقليل من النصوص الاخرى.
8. **الترجمة**: النصوص الكتابية قد ترجمت الى العديد من اللغات القديمة منها اللاتينية والسريانية والقبطية وارمنية وغيرها.

التجميع تم منذ عصر الرسل

الكتب الرسولية المقروءة للكنائس قد توزعت وجمعت بواسطة الكنيسة. فنجد مثلاً سفر الرؤيا قد توزع بين كنائس اسيا الصغرى كما اخبر القديس يوحنا "اكتب في كتاب ما تراه وارسله الى السبعة كنائس" [رؤيا 1: 11].

القديس بولس قد اوصى اهل كولوسي قائلاً: "ومتى قرئت عندكم هذه الرسالة فاجعلوها تقرأ ايضاً في كنيسة اللاودكيين، والتي من لاودكية تقرأونها انتم ايضاً." [كولوسي 4: 16].

هذا المقطع حازم لانه يدل الى ان السلطان الرسولي لرسالة معينة قد تضمن لمستمعين اكبر من الذين كتبت اليهم. وهكذا سفر الرؤيا قد انتشر بين الكنائس وايضاً الرسائل الاخرى قد تمت تبادلها لكي تقرأ.

التجميع تم منذ عصر الرسل

ان عملية التوزيع لا شك ادت الى تجميع الكتب المقدسة كما في التلميح المذكور في [2 بطرس 3: 15-16] عندما يتكلم بطرس الرسول عن رسائل القديس بولس باعتبارها على قدم المساواة مع باقي الكتب "واحسبوا أناة ربنا خلاصا، كما كتب إليكم أخونا الحبيب بولس أيضا بحسب الحكمة المعطاة له، كما في الرسائل كلها أيضا، متكلما فيها عن هذه الأمور، التي فيها أشياء عسرة الفهم، يحرفها غير العلماء وغير الثابتين كباقي الكتب أيضا، لهلاك أنفسهم".
و لان الرسل قد اعتبروا كتابات العهد القديم كوحى الهي فهكذا ايضا مجموعة الكتب (العهد الجديد) التي اضيفت له. وهكذا بزمان رسالة بطرس الثانية عام 66 م. صارت رسائل القديس بولس ضمن القانون.

اذا اقتبس يهوذا من كتابات بطرس عندما قال: "وأما أنتم أيها الأحباء فاذكروا الأقوال التي قالها سابقا رسل ربنا يسوع المسيح، فَإِنَّهُمْ قَالُوا لَكُمْ: «إِنَّهُ فِي الزَّمَانِ الْأَخِيرِ سَيَكُونُ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ، سَالِكِينَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ فُجُورِهِمْ»." [يهوذا 17، 18؛ 2 بط 3: 3] فانه يثبت ان كتابات بطرس قد قبلت في القانون في هذا الوقت.

لماذا نثق في نص
الكتاب المقدس؟

الثقة في نص الكتاب المقدس

ثقتنا في الكتاب المقدس بشكل أساسي تعود إلى إيماننا بالله الذي هو مصدره،

لكن بجانب ذلك لدينا الكثير من الأدلة العملية على صحة الكتاب المقدس:

- 1- مخطوطاته.
- 2- ترجماته.
- 3- اقتباسات الأقدمين منه.

وسنتناول كل منهم بشيء من التفصيل.

مخطوطات العهد القديم

الماسورية

- مخطوطة الأنبياء بالقاهرة (895م.)
- مخطوطة Oriental 4445 بالمتحف البريطاني (القرن التاسع أو العاشر)
- مخطوطة لينينجراد للأنبياء (916م.)
- مخطوطة لينينجراد (1008م.) تحتوي على العهد الجديد كاملاً
- مخطوطة حلب (900-925م.) تحتوي في الأصل على نص العهد القديم كاملاً ولكن الآن مفقود الربع تقريباً.

See “Biblical Manuscripts” by Philip W. Comfort in Young’s Compact Bible Dictionary (Wheaton, Ill.: Tyndale House Publishers, 1989), from which this portion was adapted.

مخطوطات قمران

حتى منتصف القرن العشرين، كانت أقدم المخطوطات المتاحة هي المخطوطات الماسورية، ثم في عامي 1947، 1948، ظهر اكتشاف رائع، أحد البدو عثر على لفائف، عُرِفَت فيما بعد بلفائف البحر الميت، تعود بين 100 قبل الميلاد و 100 بعد الميلاد، فهي أقدم من المخطوطات الماسورية بحوالي ألف سنة،

تحتوي مخطوطات قمران على أجزاء من كل أسفار العهد القديم عدا إستير، تحتوي على أجزاء كبيرة من الأسفار الخمسة الأولى خاصة سفر التثنية (سفر التثنية له 25 مخطوطة في لفائف قمران) وأيضاً الأنبياء الكبار وخصوصاً سفر إشعياء، والمزامير لها 27 مخطوطة قمرانية.

وتحتوي مخطوطات قمران أيضاً على أجزاء من السبعينية، والترجوم، وبعض الكتابات الأبوكريفية، وتفسير لسفر حبقوق، يبدو أن صناع هذه المخطوطات من اليهود عاشوا في القرن الثالث قبل الميلاد في قمران إلى القرن الأول الميلادي،

مخطوطات قمران

وعلى الرغم أن الفارق الزمني بين مخطوطات قمران ومخطوطات النص الماسوري **حوالي ألف عام**، لكن **لا توجد فروق كبيرة بينهم** كما كان يتوقع الكثيرون، فمن الطبيعي أن هذه الحقبة الزمنية الكبيرة ستُنشئ آلاف الاختلافات، لكن هذا غير موجود، فمن الواضح أن اليهود قد اجادوا في النسخ بدقة عالية.

إلى يومنا هذا يلجأ جميع علماء الكتاب المقدس إلى النص الماسوري، فهو يُعتبر النص الرسمي للعهد القديم، ولكن في نفس الوقت تتم المقارنة أحيانا بين النص الماسوري والقمراني، وأيضاً السبعينية والتوراة السامرية، من إلهام أن تعرف أن الهوامش النقدية للعهد القديم تستطيع أن تحصل عليها من النسخة المعروفة باسم **Biblia Hebraica Stuttgartensia (BHS)**

مخطوطات العهد الجديد

المخطوطات

هناك مجموعة من العائلات في المخطوطة، فتنقسم إلى:

- 1-مخطوطات **الخط الكبير** المنفصل، وهي الأقدم والأقرب زمنياً لنص العهد الجديد.
- 2-مخطوطات **الخط الصغير** المنفصل، وهي الأحدث زمنياً. حيث ترجع أقدم مخطوطة مكتوبة بهذه الطريقة إلى القرن التاسع.
- 3-هناك المخطوطات التي تمحى كتابتها الأصلية وتعاد الكتابة عليها بالوصف اليوناني "باليمبست" palimpest أي "المحو ثانية". ولحسن الحظ لم يكن هذا المحو كاملاً عادة حيث أمكن قراءة الكثير من النصوص المحوة، من خلال الكتابة الجديدة. ومن أهم هذه الرقوق من مخطوطات العهد الجديد، المخطوطة < C المعروفة باسم "**المخطوطة الأفراسية**"، فلقد أزيلت نصوص العهد الجديد التي كانت مكتوبة عليها أصلاً، **لتكتب عليها مقالات لمار أفرام السرياني**، أحد آباء الكنيسة السريانية. ومجموع هذه الرقوق التي وصلتنا، لا يتجاوز **خمسين مخطوطاً كانت عليها أصلاً نصوص العهد الجديد بالحروف الكبيرة المنفصلة**.

أقدم مخطوطة للعهد الجديد

و- وأقدم قصاصة معروفة من المخطوطات اليونانية للعهد الجديد - بل لعلها أقدم من البردية P66، هي قصاصة صغيرة يرمز إليها بالرمز P52 وتوجد في مكتبة "جون ريلاندز" Rylands في مدينة منشستر بإنجلترا، وهي تضم سطورًا قليلة من الأصحاح الثامن عشر من إنجيل يوحنا. ويرجع تاريخ هذه البردية إلى النصف الأول من القرن الثاني الميلادي، كما سجل ذلك محررها، وكذلك حسب تقدير علماء الكتابات القديمة. وتقدم هذه البردية الدليل على خطأ "نقاد توبنجن" Tubingen، في زعمهم أن الإنجيل الرابع كتب في نحو 160م، فهذه البردية تثبت أن الإنجيل الرابع كان متداولًا قبل ذلك بوقت طويل حتى أنه وصل في أوائل القرن الثاني إلى أعماق مصر حيث وجدت هذه البردية.

(Geisler, Norman L., Nix, William E., A General Introduction to the Bible (Chicago: Moody Press, 1986), 388).

مخطوطات القرنين الثاني والثالث

وهناك مجموعتان هامتان من المخطوطات البردية، هما:

1- مجموعة **تشستر بيتي Chester** في دبلن بأيرلندا، التي حصل عليها في 1930 / 1931، وتضم البرديات الآتية:

أ بردية **p45** وتحتوي الأناجيل الأربعة تقريبًا مع سفر الأعمال. وترجع إلى **أوائل القرن الثالث الميلادي**.

ب بردية **p46** وتحتوي جزءًا كبيرًا من رسائل الرسول بولس (ما عدا الرسائل الرعوية) بالإضافة إلى الرسالة إلى العبرانيين، وترجع أيضًا إلى **أوائل القرن الثالث الميلادي**.

(Metzger, Bruce M., The Text of the New Testament (New York and Oxford: Oxford University Press, 1968), 39)

ج بردية **p47** وتحتوي على 1/3 سفر الرؤيا تقريبًا وترجع إلى **القرن الثالث أيضًا**.

مخطوطات القرنين الثاني والثالث

أين توجد مجموعات تشيستر بيتي الآن؟

ومعظم أوراق برديات مجموعة "تشستر بيتي" موجود في "**دبلن**" ولو أن ثلاثين ورقة من الأوراق الستة والثمانين للبردية P46 موجود في مجموعة جامعة "**متشجن**". كما توجد بعض قصاصات من ورقة واحدة من أوراق البردية P 45 في "**فيينا**".

وقد نشر السير "فريدريك كنيون" Frederic Kenyon هذه المخطوطات في كتيبات تضم صورًا فوتوغرافية لها إلى جانب النص المطبوع.

مخطوطات القرنين الثاني والثالث

2- والمجموعة الثانية من المخطوطات البردية للعهد الجديد -ولعلها الأهم- هي مجموعة "مكتبة بودمر Bodmer في جنيف بسويسرا. ولا نعرف سوى القليل عن المصدر الحقيقي لهذه البرديات، وهي تضم:

أ - البردية P 66 وتشمل على قسم كبير من إنجيل يوحنا، ويرجع بعض العلماء بتاريخها إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، وهي بذلك تعتبر أقدم مخطوطة لأي جزء من العهد الجديد.

ب- البردية P 72 وتشتمل على رسالة يهوذا ورسالتي بطرس الرسول، بالإضافة إلى العديد من الكتابات أخرى. ويرجع تاريخها إلى القرن الثالث الميلادي.

ج - البردية P 73 وتشمل على جزء صغير من إنجيل متى.

د- البردية P 75 وتضم جزءًا كبيرًا من إنجيلي لوقا ويوحنا. وترجع إلى أواخر القرن الثاني أو بعد ذلك بقليل.

مخطوطات القرن الرابع

المخطوطة السينائية

وترجع إلى القرن الرابع الميلادي **وتضم العهدين القديم والجديد كاملين**، وهي **محفوظة في المتحف البريطاني بلندن**. وقصة اكتشاف هذه المخطوطة في دير سانت كاترين في سيناء (ومن هنا اكتسبت اسمها)، على يد قسطنطين تيشندورف Tischendorf قصة مثيرة.

وتعد هذه المخطوطة من أهم مخطوطات العهد الجديد التي وصلت إلينا، وهي مكتوبة بخط جميل مع بعض الزخرفة، على أربعة أعمدة في كل صفحة. ويبلغ طول كل صفحة خمس عشرة بوصة، وعرضها ثلاث عشرة بوصة،

وقد نقلها تيشندورف من سيناء إلى روسيا في 1859م، وفي 1933م قامت الحكومة البريطانية بشراء هذه المخطوطة من الحكومة السوفيتية بمبلغ مائة ألف جنيه إسترليني.

مخطوطات القرن الرابع

المخطوطة الفاتيكانية

وقد كتبت في **منتصف القرن الرابع الميلادي** تقريبًا، وهي موجودة في **مكتبة الفاتيكان** منذ القرن الخامس عشر أو قبل ذلك.

ولعلها أهم مخطوطة باقية للعهد الجديد، وكانت أصلًا **تضم العهدين كليهما وجزءًا من أسفار الأبوكريفا**، أما الآن فينقصها معظم سفر التكوين وجزء من المزامير في العهد القديم، وجزء من الرسالة إلى العبرانيين وكل رسائل تيموثاوس الأولى والثانية وتيطس وفليمون وسفر الرؤيا في العهد الجديد.

وطول الصفحة مثل عرضها ويبلغ نحو إحدى عشر بوصة. أما النص فمكتوب بخط جميل أنيق بدون زخرفة، وعلى ثلاثة أعمدة في كل صفحة.

(Bruce, F. F., The New Testament Documents: Are They Reliable? (Grand Rapids: Eerdmans, 1974), 16, 17)

مخطوطات القرن الرابع

المخطوطة الإسكندرية Codex Alexandrinus

وهي مخطوطة من بدايات القرن الخامس وتشمل معظم العهدين (ولكن ينقصها من العهد الجديد إنجيل متى كله تقريبًا وجزء من إنجيل يوحنا، ومعظم الرسالة الثانية إلى كورنثوس)، وهي معروضة في المتحف البريطاني بجانب المخطوطة السينائية. وبعد أن حصل بطريك القسطنطينية على هذه المخطوطة من الإسكندرية أهداها في 1627م إلى الملك شارل الأول ملك إنجلترا.

ويبلغ طول الصفحة فيها ثلاث عشرة بوصة وعرضها عشر بوصات، ومكتوبة على عمودين في كل صفحة، وبها من الزخارف أكثر مما بالمخطوطة السينائية.

عدد المخطوطات اليونانية

آخر احصاء تم في عام 1980 اظهر ان عدد المخطوطات هي
5366 مخطوطة يونانية وهي على هيئة قصاصات. وهناك
مخطوطات على هيئة كتاب.

Geisler, Norman L., Nix, William E., A General Introduction to the Bible (Chicago: Moody Press, 1986), 402

إتفاق المخطوطات

إثنتين من أقدم المخطوطات لدينا، وهما البردية: (75) أو (P75)، والفاتيكانية أو (B)، **بينهما إتفاق قوي إستثنائي**. وهما من ضمن أكثر المخطوطات دقة، من بين المخطوطات الموجودة اليوم. **البردية 75 تسبق الفاتيكانية بنحو 125 عام**، لكنها ليست المخطوطة التي نُسخَت عنها الفاتيكانية. لكن الفاتيكانية نُسخَت من مخطوطة أقدم نُسخَت عنها أيضاً البردية 75. إتفاق هاتين المخطوطتين حول أي قراءة معينة، يعني أن هذه القراءة ترجع إلي بداية بدايات القرن الثاني.

Porter, C. L. 1962. "Papyrus Bodmer XV (p75) and the Text of Codex Vaticanus", Journal of Biblical Literature 1962, PP: 363 – 376 & 1967, 71 – 80).

النسخ الأصلية كانت موجودة حتى القرن الثالث

ترتيليان، أحد آباء الكنيسة، الذي عاش في الربع الأول من القرن الثالث، إنتقد معارضيه اللاهوتيين حول شكوكهم عما قاله النص الأصلي. معنى كلامه بالضبط مُختلف عليه، إذ قال:

"تعالى الآن، انت يا من ستتغمس في فضول أفضل، اذا طبقتَه لعمل خلاصك. أركض الى الكنائس الرسولية، حيث عروش الرسل مازالت شاهقة في مكانها، والتي تُقرأ فيها كتابتهم الأصلية، حيث يروّج الصوت ويُمثّل وجه كل منهم بمفرده" (ضد الهرطقة، 36).

الترجمات

الترجمات

الترجمات السريانية

1- الديايطسرون (ومعناه: "من خلال الأربعة") في منتصف القرن الثاني الميلادي، رجل اسمه تاتيان Tatian كقصة واحدة متصلة تجمع بين مواد مأخوذة من الأناجيل الأربعة.

2- مخطوطتين للأناجيل: إحداهما مخطوطة من القرن الخامس قام بنشرها "وليم كورتون" في 1858م وتعرف باسم مخطوطة "كورتون السريانية" ويرمز لها بالرمز Sy r c والثانية هي مخطوطة من القرن الرابع كتبت فوق كتابة سابقة تم محوها اكتشفت في دير سانت كاترين على جبل سيناء في 1892م وتعرف باسم مخطوطة "سيناء السريانية" ويرمز لها بالرمز Sy r s.

3- الترجمة البشيطة أو البسيطة Peshita: في أواخر القرن الرابع تمت ترجمة جديدة للعهد الجديد إلى اللغة السريانية. ولم تشمل هذه الترجمة رسالة بطرس الرسول الثانية وكذلك رسالتي يوحنا الثانية الثالثة ورسالة يهوذا وسفر الرؤيا. ويرمز لهذه الترجمة بالرمز Sy r p.

الترجمات

الترجمات اللاتينية

(أ) الترجمة اللاتينية القديمة إيتالا Itala: يقول أوغسطينوس من أنه في الأيام الأولى من العصر المسيحي، حاول كل من لديه مخطوطة يونانية، وعلى دراية باللغتين اليونانية واللاتينية، أن يترجم الأسفار المقدسة إلى اللاتينية. وما بهذه الترجمات من ألفاظ دارجة وتعبيرات بسيطة، يؤيد النظرية القائلة بأنها قد ظهرت أصلاً بين عامة الشعب. ويرجع تاريخ هذه المخطوطات إلى ما بين القرن الرابع والقرن الثالث عشر، مما يدل على أن الترجمة اللاتينية القديمة OL ظلت مستخدمة زمنًا طويلاً بعد أن حلت "الفولجاتا" محلها رسميًا.

(ب) ترجمة جيروم أو الفولجاتا: في عام 382 م، قام البابا "داماسوس" Damasus بتكليف "جيروم" بأن يعكف على تنقيح الترجمة اللاتينية لتكون مطابقة لليونانية. ومن خلال عامين استطاع جيروم أن ينتهي من مراجعة الأناجيل الأربعة، وقد أعيد تنقيحها عدة مرات على مدى القرون، وقد وصلنا نحو ثمانية آلاف مخطوطة من الفولجاتا اللاتينية، وهو ضعف عدد المخطوطات اليونانية، مما يرجح أن الفولجاتا كانت أكثر الكتب القديمة شيوعًا.

الترجمات

الترجمات القبطية

(أ) الترجمة القبطية **الصعيدية**: بدأت ترجمة أجزاء من العهد الجديد إلى اللهجة الصعيدية التي كانت مستخدمة في منطقة طيبة وما وراءها **في أوائل القرن الثالث**، ولم يمض قرن من الزمان حتى كان كل العهد الجديد قد ترجم إلى اللهجة الصعيدية. **والمخطوطات التي وصلتنا والتي ترجع إلى القرن الرابع والقرن السادس** تحتفظ لنا بالعهد الجديد كله تقريبًا مترجمًا إلى هذه اللهجة.

(ب) الترجمة القبطية **البحيرية**: وقد وصلنا ما يزيد عن **مائة مخطوطة للعهد الجديد باللهجة البحيرية**، ولكن أقدمها يعود تاريخ كتابتها إلى **القرن الثاني عشر**.

(ج) ترجمة **لهجات مصر الوسطى**: قد وصلتنا مخطوطات لإنجيل يوحنا باللهجة الفيومية واللهجات الاخميمية. كما توجد مخطوطات بالاخميمية تحتوي على أجزاء من الأنجيل والرسائل الجامعة **ترجع إلى القرن الرابع والقرن الخامس**.

الترجمات

ترجمات أخرى

وهناك أيضًا الكثير من الترجمات الأخرى التي تمت ما بين القرون من الرابع إلى السادس، مثل القوطية والجورجية والأرمينية والآثيوبية.. وغيرها.

كيفية احتساب عمر المخطوطة

الكربون المشع

ينجح في تحديد عمر المخطوطة بفرق خمسين سنة اقل او اكثر وهو مهم بشرط ان تكون حفظة المخطوطة في جو سليم بدون تغير في الرطوبة والحرارة والضغط لان هذه العوامل الثلاثة تؤثر علي مقياس الكربون المشع ولكن المخطوطة التي تعرضت الي رطوبة اعلي او مناطق بها حرائق او دفنت تحت ضغط كل هذا يجعل نتائج الكربون المشع غير دقيقة بل يصل الحد الي انها لا يعتد بها وكثير من المخطوطات اعتبرت من قرن معين بناء علي الكربون المشع ولكن بدراسة متانيه لبعض الادله الاخري اكتشف انها اقدم بعدة قرون من التاريخ الذي حدده الكاربون المشع وعلي سبيل المثال مخطوطة واشنطون والاشوريه وساعود الي هذا الامر عند التكلم عن المخطوطات فرادي

شكل المخطوطة

اولا الاحجار **Stones** والألواح الشمعية: هذا اسلوب قديم من قبل موسى
بزمان سحيق واثناء موسى والقضاء وبعده الي زمن مادي وفارس

ورق البردي **المستقل Papyrus**: وهذا يعتبر زمن قديم من زمن قبل موسى
الي وقت الميلاد وتطور من فردي الي



شكل المخطوطة

اللفائف (الدرج): Rolls: وهو الذي شرحته ايضا في ادوات كتابة المخطوطات وتتم عن طريق لثق اوراق البردي معا من اطرافها فتصل من ستة امتار الي ثلاثين متر ويوضع كل طرف في قطعة خشب وتلف كرولة وبعد الانتهاء من القراءه منه كان يوضع في غطاء من القماش ويخزن في حاويات وهذا من زمن تقريبا القرن العاشر قبل الميلاد الي القرن الثاني الميلادي.



شكل المخطوطة

الرقوق Parchments: وهي منفردة من قبل موسى النبي بقليل وحتى القرن الاول الميلادي ايضا كالتى استخدمها معلمنا بولس الرسول.

مجلد Codex: وهي علي الرقوق التي توضع معا في كتاب واحد (رغم ان مصدر الكلمة هو عن القطع الخشبية التي تربط بسلك او بقطع جلدية لجعلها كتاب واحد) وهو من بعد القرن الثاني الميلادي وما بعده وانتشر بخاصه بداية من القرن الرابع الميلادي وهو الذي انتشر استخدامه فى الاعمال الادبية.



لون المخطوطة

فمثلا يوجد نوع من المخطوطات مميز باللون **الاحمر الفاتح بدا من بداية القرن الثاني** في الشام واستمر حتي القرن السادس وهو الناتج من جلود الغزلان ويعتبر من اغلي انواع الجلود. ومخطوطاته للحروف الكبير. وايضا مخطوطة كابوس او الاشورية وايضا بعض المخطوطات اللاتينية القديمة.

الاختصارات المقدسة

Abbreviation	Stands for	Meaning
<u>ανος</u>	ανθρωπος	human being
<u>δαδ</u>	δου(ε)ιδ	David
<u>Θς</u>	θεος	God
<u>ιηλ</u>	ισραηλ	Israel
<u>ιλημ</u>	ιερουσαλημ	Jerusalem
<u>ις</u>	ιησους	Jesus
<u>κς</u>	κυριος	[the] Lord
<u>μηρ</u>	μητηρ	mother
<u>ουνος</u>	ουρανος	heaven(s)
<u>πηρ</u>	πατηρ	father
<u>πνα</u>	πνευμα	spirit
<u>στις</u>	σταυρος	cross
<u>σηρ</u>	σωτηρ	savior
<u>υς</u>	υιος	son
<u>χς</u>	χριστος	Christ

وتعني اختصار بعض الكلمات المقدسة، وهذه الاختصارات ظهرت في القرون من الثاني للرابع، ونادر استخدامها بعد ذلك الوقت.

وبدأت مع اسم الله، ويسوع، ثم امتدت للآب والابن والروح القدس، ثم امتدت لداود ومخلص واورشليم وآدم.. وغيرها.

علم الخطوط Paleography

او علم الكتابات القديمة من الكلمة اليونانية "بالْيوس"، التي تعني قديم، و"جرافين" اي كتابة.

وهو يقارن مراحل الكتابة وأشكال الحروف ويقسمها الي مجموعات حسب القرون المختلفة او ازمنة الكتابة.

يفرق بين الكتابة على القلم الحديدي والقلم الخشبي أو البوصي الذي يترك أثر خفيف في المخطوطات، وقد ذكر في سفر إرميا 36: 23، 28.

اما الريشه من القرن الرابع الميلادي فهي تترك خط الحبر فيه كثيف ولا تترك اثر حفر على المخطوطة فالتى كتبت بالريشة تكون من بعد القرن الرابع.

علامات التوقف Punctuation

وهو كانت غير موجودة قبل القرن الثامن الميلادي، فهي أيضا تحدد زمن المخطوطة قبل أم بعد القرن الثامن، مثل: النقطة ووالفاصلة وعلامات الترقيم.

الزخارف Ornamentation

وهي ايضا احد العلامات الدالة علي عمر المخطوطة ولها دراسات متعمقه ولكن باختصار **في القرون الثلاثه الاولى الزخارف كانت شبه منعدمة** ثم في القرن الرابع بدأت تزيد تدريجيا حتي القرن التاسع وتحسنت كثيرا ثم بعد ذلك قلّت مرة اخري.

الأعمدة

في القرن الأول والثاني والثالث كانت الصفحة عمود واحد.

وفي القرن الرابع مر بعدة مراحل وهو **الأربع أعمدة مثل السينائية والثلاث أعمدة مثل الفاتيكانية.**

وفي القرن الخامس مر بمرحلة **العمودين مثل "السكندرية"**، ثم عاد إلى مرحلة العمود الواحد.

اقتباسات الآباء

اقتباسات الأقدمين

تعود أهمية اقتباسات الآباء: "أولاً: أنها تؤيد تماماً وجود سبعة وعشرين سفرًا قانونياً في العهد الجديد. صحيح أن هذه الاقتباسات كانت حرة في أحيان كثيرة، إلا أن بعض الآباء التزموا الدقة التامة في استشاداتهم. وعلى أي حال يكفي أن تكون هذه الاقتباسات قد نقلت المحتوى الأساسي للنص الأصلي.

ثانياً: أن هذه الاقتباسات كثيرة جداً لدرجة أنه لو لم تتبق أية مخطوطة للعهد الجديد، لأمكن جمعه مرة أخرى من كتابات الآباء الأولين وحدها" (Geisler, General Introduction to the Bible, 430).

كما قال ج. هارولد جرينلي: "إن هذه الاقتباسات واسعة جداً لدرجة أن العهد الجديد يمكن إعادة تكوينه منها دون استخدام مخطوطاته" (Josh McDowell the New Evidence That Demands A Verdict)

(43). وهذا ما قاله أيضاً العالم بروس ميتزجر (Metzger, Bruce M., The Text of the New Testament (New York and Oxford: Oxford University Press, 1968), 89).

ورغم الأهمية الكبيرة لاقتباسات الآباء في تحقيق نصوص العهد الجديد، فما زال هناك الكثير مما يجب عمله سواء في تحقيق هذه الكتابات أو تحليل اقتباساتهم من العهد الجديد.

بعض الإحصائيات والأرقام

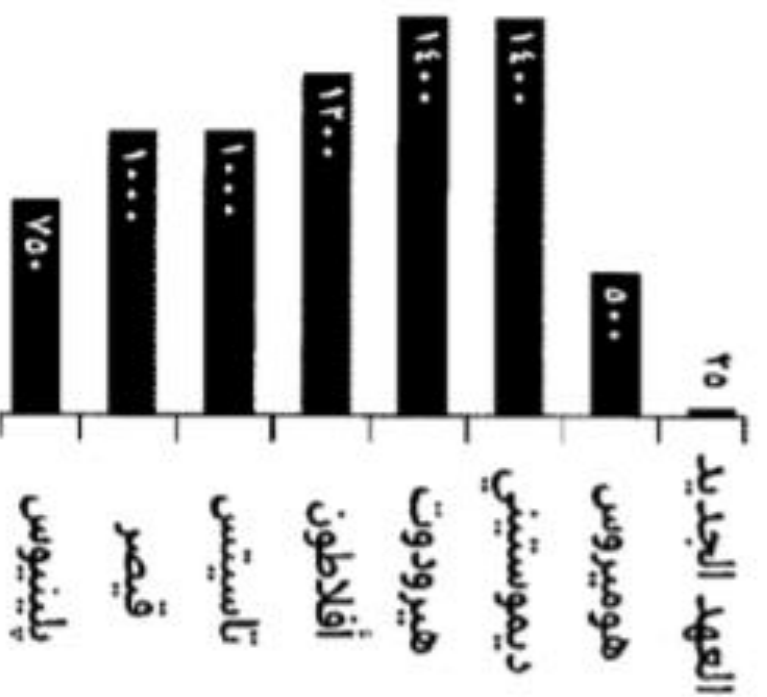
X= Cited or allusion to O= Named as authoritative ?= Named as disputed																								
Pseub-Barnabas (c. 70-130) Clement of Rome (c. 95-97) Ignatius (c. 110) Polycarp (c. 110-150) Hermas (c. 115-140) Dideche (c. 120-140) Papias (c. 130-150) Irenaeus (c. 130-140) Diongetus (c. 150) Justin Martyr (c. 150-155) Clement of Alexandria (c. 150-215) Tertullian (c. 150-220) Origen (c. 185-254) Onus of Jerusalem (c. 315-386) Eusebius (c. 325-340) Athanasius (A.D. 367) Augustin (c. 400) Marion (c. 140) Muratorian (c. 170) Apostolic (c. 300) Cheltenham (c. 360) Council of Rome (A.D. 382)																								
	Individuals																	Canons						
Matthew	X	X		X	X	X		O		X	X	X	X	O	O	O	O		O	O	O	O		
Mark	X			X	X			O		X	X	X	X	O	O	O	O		O	O	O	O		
Luke	X			X		X		O		X	X	X	X	O	O	O	O	O	O	O	O	O		
John		X		X			X	O		O	X	X	X	O	O	O	O		O	O	O	O		
Acts				X	X			O		X	X	X	X	O	O	O	O		O	O	O	O		
Romans		X		X		X		O		X	O	X	X	O	O	O	O	O	O	O	O	O		
1Corinthians		O		X	X	X		O		X	O	X	X	O	O	O	O	O	O	O	O	O		
2Corinthians				X	X			O	X	X	O	X	X	O	O	O	O	O	O	O	O	O		
Galatians				X				O	X	X	O	X	X	O	O	O	O	O	O	O	O	O		
Ephesians	X	X	X	X				O		X	X	X	X	O	O	O	O	O	O	O	O	O		
Philippians			X	X	X			O			O	X	X	O	O	O	O	O	O	O	O	O		
Colossians			X	X				O	X	X	O	X	X	O	O	O	O	O	O	O	O	O		
1Thess.			X	X	X	X		O		X	X	X	X	O	O	O	O	O	O	O	O	O		
2Thess.			X	X				O		X	X	X	X	O	O	O	O	O	O	O	O	O		
1Timothy		X		X	X	X		X			O	X	X	O	O	O	O		O	O	O	O		
2Timothy	X				X			X				X	X	O	O	O	O		O	O	O	O		
Titus	X	X						X	X		O	X	X	O	O	O	O		O	O	O	O		
Philemon			X											O	O	O	O	O	O	O	O	O		
Hebrews	X	X			X			X			O	X	?	O	O	O	O			O		O		
James		X			X									O	?	O	O			O		O		
1Peter	X			X	X			O		X	O	X	O	O	O	O	O			O	O	O		
2Peter	X	X											?	O	?	O	O			O	?	O		
1John				X	X			O			O	X		O	O	O	O		O	O	O	O		
2John				X				X					?	O	?	O	O		O	O	?	O		
3John													?	O	?	O	O		O	O	?	O		
Jude								x			O	X		O	?	O	O		O	O		O		
Revelation					X	X	O	O		X	O	X	O		O	O	O		O		O	O		

وثائق العهد الجديد اقتبسها:

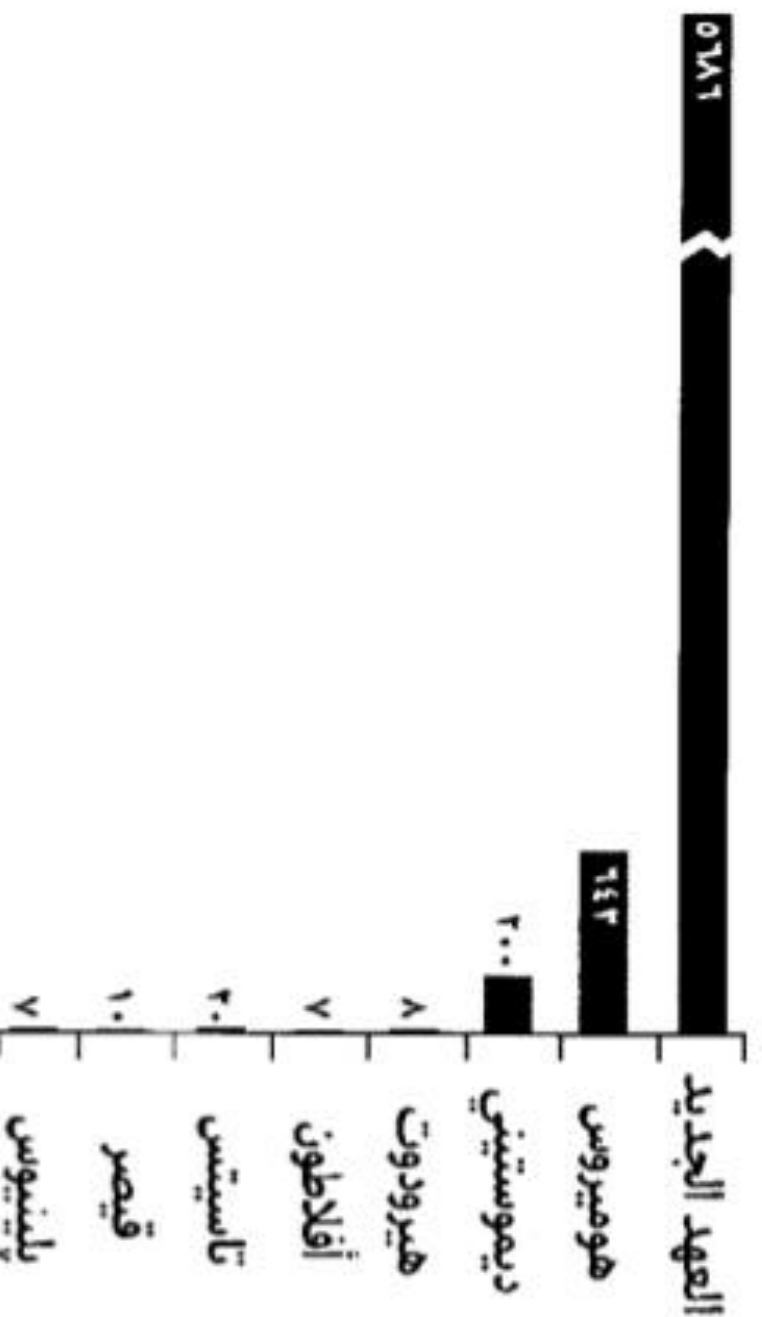
أكليمندس كُتِبَ من روما (حوالي سنة ٩٥ م)	إغناطيوس كُتِبَ من سميرنا في آسيا الصغرى (حوالي سنة ١٠٧)	پوليكارپوس كُتِبَ من سميرنا في آسيا الصغرى (حوالي سنة ١١٠)
متى	متى	متى
مرقس	مرقس	مرقس
لوقا	لوقا	لوقا
رومية	يوحنا	يوحنا
كورنثوس الأولى	أعمال الرسل	أعمال الرسل
أفسس	رومية	رومية
تيموثاوس الأولى	كورنثوس الأولى	كورنثوس الأولى
تيطس	كورنثوس الثانية	كورنثوس الثانية
العبرانيين	غلاطية	غلاطية
يعقوب	أفسس	أفسس
بطرس الأولى	فيلبي	فيلبي
	كولوسي	كولوسي
	تسالونيكي الأولى	تسالونيكي الثانية
	تيموثاوس الأولى	تيموثاوس الأولى
	تيموثاوس الثانية	تيموثاوس الثانية
	تيطس	العبرانيين
	فليمون	بطرس الأولى
	العبرانيين	يوحنا الأولى
	يعقوب	
	بطرس الأولى	
	بطرس الثانية	
	يوحنا الأولى	
	يوحنا الثالثة	
	رؤيا يوحنا	

مصادقية العهد الجديد مقارنة بغيره من الوثائق

الفجوة الزمنية (بالسنين) بين الأصل وأول النسخ الباقية



عدد نسخ المخطوطات



شهادة القرآن لنص الكتاب المقدس

شهادة القرآن بعدم تحريف أو تبديل كلمات الله

"لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ" (سورة يونس 64).

"وَلَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ" (سورة الأنعام 34).

"لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ" (سورة الأنعام 115؛ سورة الكهف 27).

"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (سورة الحجر 9).

شهادة القرآن بأن الإنجيل والتوراة منزلين من عند الله

"وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ" (سورة آل عمران 3، 4).

"إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ" (سورة المائدة 44).

"وَأَتَيْنَاهُ (الْإِنْجِيلَ) فِيهِ هُدًى وَنُورٌ" (سورة المائدة 46).

"وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" (سورة النحل

(43

مطالبة القرآن بالعمل بأحكام الإنجيل والتوراة

" وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ " (سورة المائدة 43).

" وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ " (سورة المائدة 47).

" قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنَ رَبِّكُمْ " (سورة المائدة 68).

شهادة القرآن للمسحيين أنفسهم وأمانتهم في حفظ آيات الله

"الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ" (البقرة 146؛ الأنعام 20).

"لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ. يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ" (آل عمران 113، 114).

"وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ" (العنكبوت 46).

آیات قرآنیۃ نقول
بتحریف الکتاب
المقدس

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (سورة آل عمران 3:78).

وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (سورة المائدة 5:12 و13).

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ **يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ** وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا **مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ** وَيَقُولُونَ
سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا
وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ **فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا** يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا **بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ** مِنْ قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى
أَدْبَارِهَا.. (سورة النساء 4:44-47).

أَفَتَطْمَعُونَ (أيها المؤمنون) أَنْ يُؤْمِنُوا (اليهود) لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِغَضِهمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا اتَّخَذْتُنَّهِمْ إِمَامًا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٍّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ **فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُتُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا** فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (سورة البقرة 2:75-79).

تفسير الجلالين : معنى و تأويل الآية 79

«فويل» شدة عذاب «الذين يكتبون الكتاب بأيديهم» أي مختلقاً من عندهم «ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً» من الدنيا وهم اليهود غيَّروا صفة النبي في التوراة وآية الرجم وغيرها وكتبوها على خلاف ما أنزل «فويل لهم مما كتبت أيديهم» من المخلوق «وويل لهم مما يكسبون» من الرشا جمع رشوة.

تفسير البغوي : مضمون الآية 79 من سورة البقرة

للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً وذلك أن أحبار اليهود خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال رياستهم حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، فاحتالوا في تعويق اليهود عن الإيمان به فعمدوا إلى صفته في التوراة، وكانت صفته فيها: حسن الوجه، حسن الشعر، أكحل العينين، ربعة، فغيروها وكتبوا مكانها طوال أزرق سبط الشعر فإذا سألهم سفلتهم عن صفته قرؤوا ما كتبوا فيجدونه مخالفاً لصفته فيكذبونه وينكرونها.

تفسير ابن كثير

وقال السدي : كان ناس من اليهود كتبوا كتابا من عندهم ، يبيعونه من العرب ، ويحدثونهم أنه من عند الله ، ليأخذوا به ثمنا قليلا .

تفسير ابن كثير

وقال السدي : كان ناس من اليهود كتبوا كتابا من عندهم ، يبيعونه من العرب ، ويحدثونهم أنه من عند الله ، ليأخذوا به ثمنا قليلا .

دليل الضعف

(الأقوال الصعبة والمحرجة)

ألم يكن من المنطقي حذف مواقف الضعف التي ظهر فيها السيد له المجد؟!!

ألم يكن من المنطقي حذف ما تعرض له الإله المتجسد من إهانات وسخرية واستهزاء ولطم وضرب وبصاق وجلد وصلب؟!!

ألم يكن من المنطقي حذف خوف التلاميذ وهروبهم أثناء الصلب؟!!

ألم يكن من المنطقي حذف صورة الشك التي ظهر فيها التلاميذ إذ أنهم لم يصدقوا القيامة إلا بعد ظهور المسيح لهم؟!!

ماذا عن الفاصلة اليوحناوية

”فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ
الْقُدُسُ. وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ وَاحِدٌ“ (1يو5: 7).

الفاصلة اليوحناوية هو الاسم الذي يُطلق على نص ورد في رسالة يوحنا الأولى الأصحاح الخامس الآية السابعة، ويقول العدد:

”فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ وَاحِدٌ“ (1يو5: 7).

لكن ثار بعض الجدل حول هذا النص، فما هو السبب؟

بحسب أحدث التعليقات النصيّة، فإنّ هذا النص رُبّما
يكون قد أُدخل في عصور مُتأخّرة، ويُسمي العلماء
هذا النص بـ"الفاصلة اليوحناويّة- Comma
Johanneum". حيث جاء النص في نسخة
"Nestle-Aland": "والذين يشهدون هم ثلاثة- ὅτι
"τρῆς εἰσιν οἱ μαρτυροῦντες,

Rudolf Bultmann, The Johannine Epistles (trans. R. Philip O'Hara with Lane C. McGaughey and Robert W. Funk; ed. Robert W. Funk; Hermeneia; Philadelphia: Fortress, 1973); ET of Die drei Johannesbriefe (KEK 14; 2d ed.; Göttingen: Vandenhoeck & Ruprecht, 1969).

Nestle-Aland Greek New Testament, 27th Edition with McReynolds English Interlinear.

سؤال طيب قبل ما نكمل.. إيه هي أحدث التعليقات النصية
اللي بتتكلم عنها دي، وازاي نوصل لها؟

في علم كبير جدًا في مجال دراسة النصوص القديمة ولا
سيما الكتاب المقدس، اسمه علم النقد النصي، العلم دا بيقارن
المخطوطات القديمة المتاحة والترجمات القديمة المتاحة وكل
القراءات اللي وردت عند آباء الكنيسة مثلاً في اقتباسهم من
النصوص، ودا علشان يوصل لأقرب نص للنص الأصلي،
ومع الصور هتلاقي ملحق مجموعة مصادر تساعدك
للوصول للنص المُحقق دا..

لكنّ، هناك رأي بين العلماء، أنّ هذا النص قد أُضيف من نسخة لاتينية قديمة لرسالة يوحنا. خاصة، بعد أن استشهد به العلامة كبريانوس أسقف قرطاجنة (عام 196 تقريبًا).

على كلّ حال، فحتى إن كان هذا النص قد أُضيف في وقت مُتأخر عن وقت تدوين نص العهد الجديد، فإنّه قد أُضيف، في وقت قريب، كحاشية لاهوتيّة تفسيرية على النص، وهكذا فهتمها الكنيسة منذ عصورها الأولى. إنّ النصّ ثالوثيّ في جوهره، ويُشير إلى الثالوث القدوس، من خلال أعماله في المعموديّة والإفخارستيّا، "الماء والدم" (1يو5: 8).

Thus Walter Thiele, "Untersuchungen zu den altlateinischen Texten der drei Johannesbriefe" (diss., Tübingen, 1956)

وحدة الكنيسة، 6.

Bruce Manning Metzger and United Bible Societies, A Textual Commentary on the Greek New Testament, Second Edition a Companion Volume to the United Bible Societies' Greek New Testament (4th Rev. Ed.) (London; New York: United Bible Societies, 1994), 647.

س1- هل دا ممكن يشككنا في صحة الكتاب المقدس؟
بكل تأكيد لأ، لإنك من وسط مئات النصوص اللي بيحويها
الكتاب المقدس، وآلاف المخطوطات اللي بتدعم النص المقدس
من العصور القديمة، ومن بين قراءات كثير لأباء الكنيسة على
النص الكتابي، فأحنا قدرنا نوصل ونعرف نص دخيل من بين
كلّ دا ومين اللي أدخله وامتى كمان..

يعني دا يثبت صحة وموثوقية الكتاب المقدس مش بينفيها..

كمان مش لازم ننسى ان اللي بين إيدينا دي مجرد ترجمة
عربية، مش النص الأصلي ذاته.. ترجمة بشرية مأخوذة عن
مصادر..

س2- هل دا بياثر على عقيدتنا عن الثالوث القدوس؟

بردو بكل تأكيد لأ، ليه؟

1- لأن النص نفسه بيقدم مفهوم عن الثالوث، لكنه مستتر، ودا على نفس نهج كل العهد الجديد تقريباً.

2- لأن عقيدتنا مش مبنية على نص واحد ولا آية واحدة..

3- لأن إيماننا بيدعمه التقليد وتاريخ الفكر اللاهوتي بالكامل.

4- لأن الكتاب المقدس حافل بنصوص ثالوثية، على سبيل المثال:

-”الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظلك فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله“ (لو1: 35)

-في معمودية المسيح يظهر بوضوح الابن المتجسد الذي تعمّد، الروح القدس الذي ظهر بهيئة حمامة نازلاً على الابن، الأب الذي أعلن عن ذاته وعن أبوته للابن بصوته من السماء (مت3: 16؛ مر1: 10-11؛ لو3: 21-22؛ يو1: 33-34).

-”وأما المعزي الروح القدس الذي يرسله الأب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم“ (يو14: 26)

-”أذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس“ (متى28: 19).

-نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله الأب وشركة الروح القدس مع جميعكم (2كو13: 14)

-”بِمَقْتَضَى عِلْمِ اللَّهِ الْآبِ السَّابِقِ، فِي تَقْدِيسِ الرُّوحِ لِلطَّاعَةِ، وَرَشِّ دَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِنُكْثِرَ لَكُمْ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ“ (1بط1: 2).

وغيرها الكثير...

اختلاف عدد أسفار الكتاب المقدس بين الطوائف

التساؤل

رقم 87 هذا غير دقيق فهو 78

فالكنيسة البروستنتيه بها 66 سفر

الارثوزكسيه والكاثوليكيه بها 73 سفر

ويوجد تقسيمه اخري في السبعينية الي 78 سفر لنفس الاسفار التقليديه وسأشرح ذلك

وتقسيمه اخري للكنيسة الحبشية 81 سفر والذي يقول 83 هذا غير صحيح.

الاختلاف بين الكنيسة واليهود في تقسيم الأسفار

ورغم أن الكنيسة المسيحية لديها نفس الأسفار القانونية للعهد القديم، إلا أن عددها يختلف لأننا **نقسم** كل من أسفار صموئيل، والملوك، وأخبار الأيام، وعزرا- نحميا **إلى** **سفرين** ونقسم **أسفار** **الأنبياء الصغار بدلاً من جمعهم في سفر واحد** كما يفعل اليهود ويطلقون عليها اسم الاثنا عشر. كما أعادت الكنيسة ترتيب الأسفار فرتبت الأسفار **بحسب موضوعاتها** بدلاً من الترتيب الرسمي لها.

السبعينية وتقسيم أسفار العهد القديم

والانبياء وكانوا

اشعياء

ارميا + المراثي في سفر واحد

(باروخ + رسالة ارميا) وكانوا يضموا الي ارميا

حزقيال

دانيال

سفر الانبياء الصغار 12

فهم خمسة اسفار

فكان اجمالي الاسفار 22 سفر

ثم بدأت التقسيمات بسبب أن بعض الأسفار كانت ضخمة
عن أن تُكتب في سفر واحد فقسّمت بعض الأسفار مثل
فصل راعوث عن القضاة **وفصل المراثي** عن إرميا.

فأصبح عدد الاسفار 24 سفر

تقسم اسفار العهد القديم الي

اسفار الشريعة الخمس تكوين خروج لاويين عدد تثنية

الاسفار التاريخية

يشوع

قضاة + راعوث في سفر واحد

صموئيل الاول والثاني سفر واحد

ملوك الاول والثاني سفر واحد

اخبار الايام الاول والثاني مع عزرا ونحميا في سفر واحد

استير + التتمة سفر واحد

والاسفار الشعرية

أيوب والمزامير والأمثال والجامعة ونشيد الأنشاد وحكمة

ويشوع بن سيراخ

فهم كانوا سبع اسفار

السبعينية وتقسيم أسفار العهد القديم

ثم فصلت الأسفار التاريخية من خمسة أسفار إلى 11 سفر (قبل طوبيت ويهوديت والمكابيين)
وفصل سفر دانيال عن قصة سوسنة في سفر مستقل

وفصلت الأنبياء الصغار الي 12 سفر

وإرميا فصل عن باروخ وأحيانا نجد ان سفر باروخ قسم الي السفر ورسالة ارميا لوحدها في سفر مستقل

وتقسيم اخر فصل فيه مزامير سليمان التي لقبت باسم سليمان عن المزامير وفصل فيه مزمور 151 لوحده

وفصلت صلاة منسي وهي عباره عن خمسة عشر عدد فقط في سفر مستقل

فستجد أحيانا يذكر مؤرخ ان الاسفار هم الستة وأربعين سفر السابقين بالاضافه إلى: "رسالة ارميا- صلاة منسي- مزامير سليمان- مزمور 151- تتمة دانيال مستقلة (سوسنة)".

فهم بالاضافه الي $73 + 5 = 78$

ولكن يوجد تقسيم اخر في السبعينية (تقسيمين مختلفين في بعض المخطوطات الحديثه للسبعينية
مثل السكندرية والسريانية)

خمس اسفار موسي وهم الشريعة

تكوين خروج لاويين عدد تثنية

الأسفار التاريخية

يشوع

قضاة

راعوث

ملوك اول (صموئيل الاول)

ملوك ثاني (صموئيل الثاني)

ملوك ثالث (ملوك اول)

ملوك رابع (ملوك ثاني)

اخبار الايام الاول

اخبار الايام الثاني

عزرا الاول (عزرا)

عزرا الثاني (نحميا)

اسدرا س الاول

واسدرا س الثاني

يهوديت

طوبيت

استير

مكابيين الاول

مكابيين الثاني

مكابيين الثالث

مكابيين الرابع

الاسفار الشعرية

ايوب

المزامير

صلاة منسي

الامثال

الجامعة

الحكمة

نشيد الانشاد

يشوع ابن سيراخ

ثمانية اسفار

اسفار النبوات

اشعيا

ارميا

مراثي ارميا

باروخ مع رسالة ارميا

حزقيال

دانيال

الانبياء الصغار الاثني عشر

ثمانية عشر سفر

وملاحظة هذا ليس تقسيم

$$51 = 18 + 8 + 20 + 5 \text{ سفر}$$

$$78 = 27 + 51 \text{ سفر وهم}$$

ولذلك البعض يقول ان السبعينية

51 سفر ويصمت

ولكن لا يوضح ان هناك نسخة

قديمة من السبعينية 51 هي نفس

الـ 46 سفر مقسمين

وأخرى 51 سفر بها 46 سفر

مقسمين إلى 47 سفر مع إضافة

أربع أسفار تاريخية.

يتلاعب البعض من المشككين بخبث بالتقسيمات المختلفه للعهد القديم التي تحتوي علي نفس المحتوي والمضمون ولكن فقد افردت في اسفار مستقله مثل قصة سوسنه وبال في سفر ورسالة ارميا وصلاة منسي وتتمة استير ومزمور 151 التي هي محتواه في $46 + 27 = 73$ سفر التي بين ايدينا فالبعض يضيفها كرقم فقط ويقول البعض يؤمن 73 والبعض يؤمن 78 وهم في الحقيقه واحد.

فالفرق هو فقط بين 66 و73 ولكن الذي يضيف ويقول 78 هو فقط غير مدقق لان 73 و78 هم واحد.

قائمة الأسفار القانونية الاثيوبية

هي قائمتين

أحدهما هي

Fetha Nägäst

والأخرى تسمى

Sinodos

مع ملاحظة انها بترتيبات مختلفة

وتسمى الصغيره والكبيره

والقائمه القانونية الصغيره وهي الرسميه وتسمى اسفار الكنيسه وهي الاسفار القانونية الاولى

بالاضافه الي طوبيا ويهوديت ومكابيين 1 و2 فقط والحكمة ويشوع فهي 6 فقط (وباروخ مع

ارميا) فهو يطابق ما بين ايدينا (73) وهم ليسوا 81 سفر ولكنها تقسم بطريقه تجعلها 81

سفر وهم نفس المضمون

وهي حسب قانون الكنيسه الحبشيه

إضافات النسخة الحبشية على العهد الجديد

28. Sirate Tsion (the book of order)

29. Tizaz (the book of Herald)

30. Gitsew

31. Abtilis

32. The I book of Dominos

33. The II book of Dominos

34. The book of Clement

35. Didascalia

كل الكنائس تؤمن بنفس الانجيل العهد الجديد وهو واحد عند جميع الطوائف.

أما في العهد القديم، فهناك سبعة أسفار، هم: (طوبيت - يهوديت - حكمة - يشوع بن سيراخ - باروخ - مكابين الاول - مكابين الثاني) فهم سبع اسفار يضاف اليهم ثلاث تتمات (تنمة استير - تنمة دانيال - مزمور 151).

لم يقبلهم مجمع جامنيا اليهودي ضمن أسفار العهد القديم. وعليه فلم يقبلهم آباء الكنيسة ولا الكنائس التقليدية سوى لكونهم كتابات نافعة للتعليم فقط، فيضعونه بين أسفار العهد القديم وأسفار العهد الجديد.

وهذه الكتابات يغلب عليها الطابع التاريخي، (عدا سفر الحكمة ويشوع بن سيراخ)، ولا تمس العقيدة في اي شيء، وليست ضمن أسفار الكتاب المقدس، بل هي أسفار نافعة للتعليم فقط مثل أي كتاب قديم كتبه أحد المعلمين الدارسين.

وحي الكتاب المقدس

أمنت الكنيسة الأولى بالكتاب المقدّس، ومنذ وضعت قانونًا يُحدّد الأسفار التي لها صفة رسوليّة ونبويّة، اعتبرت تلك الأسفار مُلزّمة وقانونيّة، لأن أهم صفة تُميزها أنها موحى بها من الله (1 تس 1: 5؛ 1 كو 2: 4؛ 2 بط 1: 21؛ 2 تي 3: 16-17). ولكن معرفتنا بأن الكتاب فقط موحى به من الله، لا يُساعدنا على فهم النص الكتابي بشكل سليم،

فنحتاج أن نعرف: ما هو الوحي؟ وكيفية عمله في النبي؟ ومدى تأثيره على كتابة النص المقدّس؟ ولن نتمكن من معرفة ذلك إلا بالرجوع لما قاله كاتب النص، وما فهمته الكنيسة الأولى عن ماهيّة الوحي، متمثلة في الآباء المُعلمين الذين استلمنا منهم الإيمان والعقيدة.

وحي الإلهام الطبيعي Intuition Theory

- 1- تعني هذه النظرية بطريقة غير مباشرة أن نبوة الكتاب بمشيئة إنسان أو من تفسير خاص الأمر الذي يقرّر عكسه الرسولان بطرس وبولس (2 بطرس 21:1؛ 2 تيموثاوس 16:33).
- 2- يعارض هذه النظرية الكتاب المقدّس نفسه، الذي وبطول العهدين يسير على خط واحد مُتّجّه ومُشير إلى المسيح المُخلّص.
- 3- تلغي هذه النظرية تمامًا عمل الله، بل ووجوده.

الوحي الإملائي أو الآلي Mechanical Dictation Inspiration

- 1- يسقط هذا الرأي أمام التنوع الأدبي الهائل في أساليب كتابة الأسفار! لأنّ هذه الفكرة تفترض ضرورة وجود أسلوب أدبيّ واحد لكتابة كلّ أسفار الكتاب.
- 2- استخدام الكتابة لثقافة ووثائق عصرهم، فالكتاب مصبوغ بالعنصر البشريّ.. كما سنرى.

المفهوم الحقيقي للوحي:

إن الوحي في المسيحية ليس هو الدخول في اللامعقول وما فوق الطبيعة، فنحن لم نتبع أساطير ولا خرافات مُصنعة (2بط 1: 16). فهو لا يعني الدخول في حالة من شرود الذهن ولا يكون الكاتب في غير حالته الطبيعية الإنسانية التي يتعامل بها مع البشر عادةً.

”فالله بمسرته الخاصة، وباختياره، هو الذي اقترب من الإنسان بالكلمة كوسيلة يفهمها الإنسان ويستجيب لها بإمكانياته الطبيعية دون أن يقتحم شخصية الإنسان أو يضطرها للكتابة عن إنغلاب أو خوف“.

المفهوم الحقيقي للوحي:

يتفق اللاهوتيون الأرثوذكسيون واللوثريون أنه ليس هناك أي تشابه أو قياس كياني بين الله والخليعة، علمًا بأن المخلوق يعتمد على الله. من أجل هذا كتب القديس غريغوريوس اللاهوتي:

”من المستحيل ان نعبر عن الله ومن المستحيل بمقدار أكثر ان نتصوره“. لذا، فأولئك الذين اختبروا مجد الله، هذه الخبرة نفسها لا يمكن التعبير عنها بكلمات، وإدراكها بمفاهيم، وإن كانوا قد ألهموا ان يستخدموا تعابير ومفاهيم من اللغة البشرية العادية لكي يقودوا آخرين إلى الخبرة عينها.

المفهوم الحقيقي للوحي:

هذا ما تدعوه المسيحية بالاستنارة، أي استعلان الأمور الإلهية الفائقة بأن يظهرها لنا الروح الذي يعمل فينا. غير إنَّ الكاتب هو الذي يكتب، ويتَّخذ الأسلوب الأدبي والكلمات والتعبير التي يراها مناسبة لعصره وزمانه وثقافته وشعبه. فالوحي في المسيحية أشبه بمفهوم الاستنارة، وهو ما يحدث عندما يعمل الروح القدس في النفس، حيث يُضئ الذهن، وينيره طارداً ظلمة الجهل، ومُفسِحاً الطريق للمعرفة الإلهية، فيتحرك الإنسان -إن جاز لنا القول- بذهن إلهيٍّ أو بحسب تعبير القديس بولس "بفكر المسيح" (1كو2: 16)، فيُدرك إرادة الله من نحوه، ويُفكر ويتحرك ويعمل بحسب الله. لذلك أسماه إشعياء النبي بروح الحكمة والفهم والمشورة والقوة والمعرفة (أش 11: 1)، وهو نفس الروح الذي وعد الرَّبُّ به كلَّ المؤمنين في يوءيل النبي (2: 28، 29)

الكتاب ليس في حرفه بل في فهمه

هكذا تعامل الآباء مع نص الكتاب المُقدّس فقد كانوا عادة ما يتلونه من الذاكرة، فيشير المطوّب جيروم عدة مرات إلى أن مسيحيّ القرون الأولى، بما فيهم الرسل والبشّيرين، في اقتباسهم للعهد القديم، لم يحتسبوا حرف الكتابات المُقدّسة بنفس المُعتقد الذي كان منذ البداية يُميز الموقف اليهودي تجاه تقديسه لحرف النص، لقد فهم الآباء أن الحرف له قيمة فقط من خلال معناه، وأن الكتاب إنما كُتِبَ للإنسان، وليس الإنسان للكتاب. هذه الطريقة في رؤية الكُتب المُقدّسة ظاهرة بوضوح في اقتباسات العهد الجديد في كتابات الكُنسيين الأوائل، فهم ليسوا فقط يقتبسون من الذاكرة بشكل تقريبي، بل أنهم يستخدمون غالبًا الإشارات الضمنية بدلًا من الإقتباسات الدقيقة. ويبدو واضحًا أن ما نظروه في النص كان معنى أعمق ولا يُمكن أن يتأثر بأي شكل من التغيرات النصية.

يمكننا تشبيه هذا الامتزاج بين العنصرين الإلهيّ والبشري بالفنان الذي يعزف علي عدة آلات موسيقية فنسمع أصواتًا مختلفة ولو أن العازف واحد، ومع عظمة العازف فإنه سيتحرك في حدود قدرات الآلة التي بين يديه.

ومما يدل على أن الوحي لا يلغي شخصية الكاتب، ولا يفقدها حريتها وعملها الخاص، وإن الكاتب يكتب بحسب رؤيته لصياغة الفكر الإلهي وبحسب شخصيته وبيئته، عدم إلزام الكاتب بالحرفية فيما يكتب. فمثلاً في قصة عماد المسيح يذكر القديس متي أن صوتاً من السماء قال: هذا هو ابني الحبيب الذي به سرّرت (مت 3: 17)، بينما بحسب رواية لوقا فإن هذا الصوت قد قال: أنت ابني الحبيب الذي به سرّرت (لو 3: 22). كذلك يختلف الأمر بين البشائر الأربعة حين يذكرون النص الذي كتب وعلق على صليب السيد المسيح، فبينما يقول متي: [هذا هو يسوع ملك اليهود]، يقول مرقس: [ملك اليهود]، ويكتب لوقا: [هذا هو ملك اليهود]، ويختم يوحنا: [يسوع الناصري ملك اليهود]. وحدث نفس الأمر أيضاً في الصلاة الربانية وفي نصوص أخرى كثيرة في الكتاب المقدس بعهديه.

تقسيم الفقرات (المقاطع) والأصاحات والأعداد

حساب السطور

تقسيم الفقرات kephalaia markings

وهي تقسيم النص الي فقرات (لان التقسيم الي اعداد هذا تقسيم حديث في القرن السادس عشر)، وبعضها وضع عناوين للفقرات ويذكر ميتزجر أن رسائل القديس بولس الاربعة عشر كانت مرتبطة بترقيم متواصل كأنها كتاب واحد.

وكانت **المخطوطات تقاس بعدد السطور** وهذا ما كان يتوقف عليه اجرة النساخ وهو ما يعرف Stichoi وكان تقريبا نسخ 100 سطر بحوالي 25 دينار للجوده العاليه و 20 دينار للجوده الاقل.

تقسيم أسفار موسى

تقسيم الأسفار إلى إصحاحات وأعداد:

لم تقسم الأسفار المقدسة أولاً إلى إصحاحات وأعداد ولكن أول تقسيم كان إلى **فصول للقراءة في أوقات معينة** والكتاب المقدس أشار الى ذلك في (لوقا 4: 16-21 وأع 13: 15 و 15: 21 و 2 كو 3: 14).

جرى أول تقسيم قبل السبي البابلي الذي بدأ عام 586 ق.م، إذ **قسمت** الأسفار الخمسة الأولى إلى **154 مجموعة تسمى سedarim** وكانت تهدف إلى تقسيم هذه الأسفار إلى أجزاء تقرأ دورياً على مدى ثلاث سنوات.

تقسيم أسفار موسى

وفي أثناء السبي البابلي وقبل عام 536 ق.م، قسمت الأسفار الخمسة الأولى إلى أربعة وخمسين قسماً تسمى باراشيوت Parashiyyoth وهذه بدورها قسمت فيما بعد إلى 669 قسماً لتسهيل الرجوع إليها. وقد كانت تلك الأقسام تستخدم في القراءة على مدى عام واحد.

وحوالي عام 165 ق.م. قسمت أسفار العهد القديم التي تسمى الأنبياء.

تقسيم أصحابات العهد القديم

وبين التقسيم الاول والثاني تمت الترجمة السبعينية تقريبًا عام 282 ق. م، وأصبح هناك نصين للعهد القديم احدهما عبري والثاني ترجمة يوناني ولم تكن مقسمه في البداية ثم بدأ تقسيم اليوناني إلى أقسام.

استمر العهد القديم العبري مقسم الي اقسام او مقاطع حتي القرن التاسع للميلاد ثم في القرن التاسع بدأ الماسوريون لتقسيم أسفار العهد القديم إلى أعداد أولًا.

تقسيم العهد القديم

وفي سنة 1330 م قرر اليهود أن يتبعوا التقسيم اليوناني لأسفار العهد القديم العبري فقسموا العهد القديم إلى أصحابات ودونوها أولاً في الهامش كتقسيم هامشي، ثم قسموا الأسفار إلى أصحابات وهي كانت مقسمة من قبل ذلك إلى أعداد وبهذا انتهى تقسيم الأسفار العبرية، ولهذا يوجد اختلاف في تقسيم الأعداد العبرية مع اليونانية للعهد القديم لأن اليهود قسموا العبري والمسيحيين قسموا اليوناني (السبعينية) ولكن العبري يتفق تقريباً مع السبعينية في تقسيم الأصحاحات ماعدا اختلافات قليلة جداً منها سفر المزامير.

تقسيم العهد الجديد

وبدأت أول محاولة لتقسيم العهد الجديد الي مقاطع تقريبا سنة 220 م بواسطة امونيوس من الاسكندرية وهو قسم الاناجيل بدل من انجيل كامل من اوله الي اخره بدون فواصل ليقسم الي مقاطع قصيرة. ثم بدا تقسيم بقية اسفار العهد الجديد بنفس الطريقة الي ان انتهوا من ذلك تقريبا 500 م واخر سفر قسم مقاطع كان سفر الرؤيا.

أقدم نظام لتقسيم العهد الجديد

أما **أقدم نظام لتقسيم الأسفار** إلى أصحابات فيرجع إلى عام 350م تقريباً، ويظهر على هامش المخطوطة **الفاتيكانية**. إلا أن هذه التقسيمات أقل حجماً بكثير من التقسيم الحالي للأصحابات. فعلى سبيل المثال في التقسيم الحالي للكتاب المقدس يقسم إنجيل متى إلى ثمانية وعشرين أصحاباً ولكن في المخطوطة الفاتيكانية **يقسم إنجيل متى إلى 170 قسماً**.

تقسيم العهد الجديد إلى أصحاحات

لم يتغير هذا التقسيم حتى **القرن الثالث عشر** حيث تغير التقسيم تدريجياً. قام **ستيفن لانجتون**، الذي كان أستاذاً بجامعة باريس ولاحقاً رئيساً لأساقفة كانتربري، بتقسيم الكتاب المقدس إلى أصحاحات كما نعرفه الآن (حوالي عام 1227). وكان ذلك قبل استحداث الطباعة المتحركة. ومنذ استحداث هذه الطريقة في الطباعة في مؤسسة واكيليف للكتاب المقدس (عام 1382) أصبح هذا التقسيم هو التقسيم المتبع عند طباعة الكتاب المقدس إلى هذا اليوم.

تقسيم العهد الجديد إلى أعداد

أما التقسيم إلى **أعداد** المعروف الآن في العهد الجديد فقد قام به **روبرت ستفانس** الذي أدخله أولاً على نص **العهد الجديد اليوناني- اللاتيني المطبوع في جنيف عام 1551** وقد استعملت بعد ذلك في الترجمة الإنجليزية المطبوعة في جنيف عام 1557 وقد أدخل روبرت ستفانس نفس التقسيم (إلى إصحاحات وأعداد) على الكتاب المقدس بأسره لأول مرة، وذلك في طبعة الفولجاتا التي نشرها عام 1555. وقد استعملت نفس الطريقة في الكتاب المقدس الإنجليزي الذي طبع في جنيف عام 1560 وقد انتشرت منها باقي اللغات.

مراجع

- أيعيدون اختراع شخصية يسوع، دانيال والاس وآخرين، ترجمة: سامي شكري.
- سوء اقتباس الحقيقة، تيموثي بول جونز، ترجمة: أمجد بشارة.
- قصة الكتاب المقدس، ف. ف. بروس وآخرين، إصدار: دار الثقافة.
- الكتاب المقدس يتحدى نقاده والقائلين بتحريفه، القمص: عبد المسيح بسيط.
- مدخل إلى النقد النصي للعهد الجديد، أمير يعقوب.
- لا أملك الإيمان الكافي للإلحاد، نورمان جيسلر، إصدار: دار الإخوة.
- مصداقية العهد الجديد، القمص: عبد المسيح بسيط.
- قانونية العهد الجديد، القمص: عبد المسيح بسيط.
- قانونية العهد القديم، القمص: عبد المسيح بسيط.
- القضية المسيح، لي ستروبل، إصدار: دار الكلمة.
- مجموعة مقالات أ/ أثيناغوراس عن قانونية العهد الجديد.
- المدخل إلى العهد الجديد، ديفيد دا سيلفا.
- Metzger, Bruce M., The Canon Of The New Testament: Its Origin ,Significance & Development
- Metzger, Bruce M., The Text of the New Testament
- Bruce, F. F., The New Testament Documents: Are They Reliable?
- Bruce ,F. F ,The Canon of Scripture.